

المورد

مجلة تراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - الجمهورية العراقية

المجلد السادس عشر

ربيع ١٩٨٧

العدد الأول

رئيس التحرير: طه زكي البكيتي

شكرية البجير هادي شوكيتي



المحتوى

٢ - ٤ متى يتبرأ العالم الاسلامي من صهيانة أبران رئيس التحرير

البحوث والدراسات

- ١ - الكتابة الصوتية د . حسام سعيد النعيمي ٢٨- ٥
- ٢ - السفارات والرسائل النبوية : كتاب النبي (ص) وموادهم الكتابية - محمود شيت خطاب ٢٩- ٥٠
- ٣ - تقنية السلاح عند العرب - الاسلحة الجماعية . . عبد الجبار محمود السامرائي ٥١- ٥٨
- ٤ - منهج البحث الجغرافي عند المقدسي . . د . فلاح شاكر اسود ٥٩- ٧٤
- ٥ - بشار بن برد وسياسة عصره . . د . فاروق عمر فوزي ٥٧- ٨٦
- ٦ - النحو عند التبريزي في شرح القصائد العشر . . د . عبد الحسين الفيلسفي ٨٧- ١١٨
- ٧ - عشرون درهماً في كتاب سيبويه . . ترجمة وتعليق د . عبد اللطيف الجميلي : د . حاتم الزمان ١١٩- ١٢٨

النصوص المحققة

- ٨ - كتاب الحنين الى الاوطان لابي منصور محمد بن سهل الكرخي البغدادي تحقيق جليل العطية ١٢٩- ١٧٤
- ٩ - رسالة في ما انفرد به القراء في الروايات من التالين بالحروف تحقيق محمد عبدالكريم كاظم الرازي ١٧٥- ١٩٠

الفهارس والبيوغرافيات

- ١٠- فهرس مخطوطات جامع السيد سلطان علي في بغداد اعداد د . عماد عبدالسلام رؤوف ١٩١- ٢١٢
- ١١- مخطوطات عباس المزأوي - القسم الرابع - اللغة العربية وعلومها اعداد اسامة النقشبندى وباسمة محمد علي ٢١٣- ٢٣٠

العرض والنقد

- ١٢- قراءة في كتاب - المصطلح الفلسفي عند العرب - دراسة وتحقيق د . عبدالامير الاعسم عرض وتحليل حسن مجيد الفبيدي ٢٣١- ٢٣٦
- ١٣- مختصر تاريخ الطب العربي تأليف د . كمال السامرائي . . . عرض وتحليل د . عبدعلي الجسماني ٢٣٧- ٢٤٠
- ١٤- يوسف ذنون مدرسة الابداع في الخط العربي بقلم سعيد الديوهجي ٢٤١- ٢٤٦

كِتَابُ الْحَنِينِ إِلَى الْوَطَانِ

لأبي منصور محمد بن سهل بن المَرْزُبَانِ الكَرخي البَغْدَادِي

تحقيق
جليل العَطِيَّة
باريس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحنين في التراث العربي

نال موضوع الحنين إلى الأوطان ، عناية العديد من علماء اللغة العربية منذ بدء عصر التأليف ، وشهد القرن الثالث الهجري حركة واسعة في هذا المضمار ، فشارك الكثير من علماء الحديث واللغة والأدب والأنساب بوضع مؤلفات تتناول «الحنين» ، غير أن المحن التي مرت بها امتنا سببت ضياع الكثير من هذه المؤلفات ، ولم يبق لنا منها إلا القليل .
وفيما يلي إحصاء للمؤلفات التي عرفنا شيئا منها :

- ١ - حنين الإبل إلى الأوطان لربيعة البصري . ذكر في « الفهرست » : ٥٥ .
- ٢ - حب الوطن لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) : فهرسة ابن الإشبيلي ٣٨٥ ، ونسب إلى الجاحظ رسالة « الحنين إلى الأوطان » سيأتي الحديث عنها مفصلا .
- ٣ - الشوق إلى الأوطان لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥ هـ) : الفهرست ٦٤ ، إنباه الرواة ٦٢/٢ .
- ٤ - حب الأوطان لأبي الفضل أحمد بن طاهر : فهرسة ابن الإشبيلي : ٤٢٣ .
- ٥ - الحنين إلى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (من علماء القرن الثالث) . سيأتي الحديث عنه مفصلا .
- ٦ - الحنين إلى الأوطان لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء (٣٢٥ هـ) : الفهرست ٩٣ ، إنباه الرواة ٢٦٢/٣ ، الوافي ٦٢/٣ .

المورد - العدد الاول ، مج ١٦ ، ١٩٨٧ -

- ٧ - المناهل والاعطان والحنين إلى الاوطان للحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (٣٦٠ هـ) :
الفهرست ١٧٢ ، يتيمة الدهر ٤٢١/٣ ، الوافي ٦٥/١٢ .
- ٨ - ادب الغرباء لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (بعد ٣٦٢ هـ) : معجم الادباء ٩٦/١٣ - ٩٧ .
- نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
- وذكر بروكلمان أن منه مخطوطة في القاهرة تحمل عنوان « كشف الكربة في وصف الغربة »
(الترجمة العربية) ٧٠/٣ .
- ومنه مخطوطة في طهران ضمن مجموع في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٣٠/٢ ع [انظر فهرست كتابخانه ملي ٣١٨/٩] .
- ٩ - الحنين إلى الاوطان لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدى (٤١٨ هـ) : معجم الادباء ٣٨٢/٥ ، الوافي ٤٠/٢٢ .
- ١٠ - النزوع إلى الاوطان لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (٥٦٢ هـ) : الانساب [مادة البواني] ٣٤٨/٢ ، طبقات السبكي ١٨٣/٧ .
- وتحفل كتب التراث العربي بفصول ممتعة مما قيل في الحنين إلى الاوطان ، ولا نستطيع حصر هذه الفصول والفقير لكثرتها .

الحنين إلى الاوطان اهو للكسروي ام للجاحظ ؟!

- لم يذكر القدماء أن للجاحظ كتاباً عنوانه « الحنين إلى الاوطان » غير انه وصل إلينا مخطوط يحمل ١٨ كتاباً ورسالة معظمها للجاحظ . وتحفظ مكتبة داماد إبراهيم باستانبول بهذا المخطوط تحت الرقم ٩٤٩ ومنه صورة في معبد المخطوطات العربية بالقاهرة . . يحمل الكتاب الاخير من هذا المجموع عنوان « الحنين إلى الاوطان » وقد نشر منسوبة إلى الجاحظ عدة مرات :
- ١ - ١٩١٤ - نشره الشيخ طاهر الجزائري القاهرة .
 - ٢ - ١٩٢١ - نشره ريشر Rescher ضمن مجموع يضم ٢٩ رسالة وطبع في شتوتجارت .
 - ٣ - ١٣٣٣ هـ - نشر ضمن مجموع في القاهرة .
 - ٤ - ١٩٣٢ - نشر بعناية الشيخ طاهر الجزائري - القاهرة [طبعة ثانية] .
 - ٥ - ١٩٦٥ - نشر بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ضمن رسائل الجاحظ (٣٧٩-٤١٢) - مكتبة الخانجي - القاهرة .
- وقد شكك عدد من الباحثين بنسبة هذا الكتاب إلى الجاحظ ، ومن أبرز هؤلاء الأستاذ حسن السندوبي في كتابه « أدب الجاحظ » .
- ويقف الأستاذ عبدالسلام هارون في مقدمة المدافعين عن نسبة الكتاب إلى الجاحظ ، وقد اورد حججه في ذلك وملخصها :
- ١ - أنه - الكتاب - جاز على طريقتيه في التأليف والنهج ، فإنه اختيارات مختلفة ، تتعلق بموضوع الحنين ، يربط بينها ويوبها ذلك التوبيع الساذج ، ومقدمة الكتاب آية على ذلك .
 - ٢ - ليس في نصوص الكتاب ، ولا في رجاله ، ولا في حوادثه ما يجاوز زمنه زمان الجاحظ .
 - ٣ - نجد كذلك كثيراً من النصوص المشتركة بين الكتاب وبين سائر كتب الجاحظ وتلك سمة « جاحظية » معروفة . . الخ . .

وختم الاستاذ هارون دفاعه بإن الكتاب : جاحظي جاحظي !

[لمزيد من التفصيل أنظر :

رسائل الجاحظ ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١ ، الموروث الجاحظي مخطوطا ومطبوعا لهدي شوكة بهنام :
المورد ٧ : ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ [١٩٧٨] - بغداد] .

وما دمت أنشر اليوم كتاب « الحنين إلى الأوطان » لابن المرزبان - تلميذ الكسروي الملخص -
فلست بحاجة إلى تفصيل البراهين ، غير أنني أعرض :

١ - أن محمد بن إسحق النديم وثق الكتابين : وكتاب الكسروي وسماه « حب الأوطان »
(الفهرست : ١٤٢) وكتاب ابن المرزبان (الفهرست : ١٥٢) .

٢ - أن مخطوطة « شستريتي » من كتاب ابن المرزبان قديمة جداً ، إذ لعلها مكتوبة في القرن
الخامس الهجري ، ولهذا لا يمكن أن يرقى أدنى شك إلى صحة النص .

٣ - وثق ابن المرزبان نفسه كتاب شيخه الكسروي أكثر من مرة ، وذكر الأبيات التي كان
يردها ثم يقرر في مقدمته المتقنة :

« فتصفحت كتابه ، فوجدته قد سلك فيه غير قصد من نظم كل كلمة إلى قرينتها ورايته ترك
كثيراً من محدث الأشعار والرسائل وبارع الأخبار والمعاني الدقيقة اللطيفة في هذا الفن ، فأخذت
من كتابه ما استحسنت وضمنت إليه ما سمعت ، وبوبته لئلا يخرج عن سبيل قصدي في كتابي » .
إن دراسة الكتاب الذي نضحه بين أيدي القارئ أول مرة تبين بما لا يدع الشك أن
كتاب الكسروي الذي يقصده ابن المرزبان هو الكتاب الذي نشر منسوباً إلى الجاحظ .

ولا بد من التأكيد على أن الكسروي كان معاصراً للجاحظ . وكان الجاحظ أشهر علماء
عصره ، ولهذا سار على نهجه الكثير من المؤلفين ومنهم الكسروي وكون الكسروي عاش في عصر
الجاحظ فإن بإمكانه أن يروي عن نفس العلماء الذين روى عنهم الجاحظ نفسه ! وفذلكة القول :
لا بد من حذف كتاب « الحنين إلى الأوطان » من قائمة مؤلفات الجاحظ !

صاحب الكتاب :

أبو منصور محمد بن سهل بن المرزبان (١) الكرخي ، البغدادي ، أحد أئمة الأدب والبلاغة
البارعين وأحد الفصحاء البلاغاء .

ولد في بغداد وعاش فيها . وما بين أيدينا من أخباره نزر يسير لا يرسم لنا صورة واضحة
عن نشأته وسيرته ، فلم تذكر المصادر التي ترجمت له سنة ولادته ، ولا تاريخ وفاته ولا
أسماء شيوخه وتلامذته .

قال ياقوت في معجم الأدباء ، فيما نقله الصفدي منه « لم تقع إليّ وفاته ولا شيء من
شأنه ، غير أنني وجدت في كتابه « المنتهي في الكمال » : أنشدني ابن طباطبا ، وابن طباطبا
مات سنة ٣٢٢ هـ » .

١ - ترجمته :

الفهرست : ١٥٢ .

الوافي : ١٤١/٢ ، ١٥/٥ .

هدية العارفين : ٢٧/٢ .

معجم المؤلفين : ٥٨/١٠ .

تاريخ التراث العربي (باللاتينية ٢ : ٧٦/٢ .

ومعنى ذلك ان ابن المرزبان كان حيًّا حتى ذلك التاريخ ، ثم توفى بعد ذلك بفترة غير معلومة (٢) .

عاش ابن المرزبان إذن في النصف الثاني من القرن الثالث والثلث الأول من القرن الرابع ، وتعتبر هذه الفترة ، من ازدهى الفترات التي عاشتها الحضارة العربية ، ازدهر فيها الفكر العربي ونضجت فيها الثقافة العربية ، فافتخر ابن المرزبان من علماء عصره - وأبرزهم ابن الحرون - ما شاء من شتى العلوم والفنون والآداب ، وسرى من سرده مؤلفاته بعد قليل . أثر هذه الثقافة في آثاره المتنوعة ، وعلى الرغم من تلون ثقافة ابن المرزبان ، وتعدد الفروع التي صنف فيها ، فقد غلب عليه الأدب والبلاغة والحكمة ، وكانت السمة الأدبية هي التي تطفئ على شخصيته .

وأما الأخبار القليلة التي ذكرها صاحب « الفهرست » وغيره ، فلا تكشف لنا الكثير عن شخصيته .

ويبدو انه أثر الابتعاد عن خدمة الخلفاء ودواوين الدولة ولهذا خمل ذكره . ولعل لعاهته الجسدية الأثر في ذلك ، فقد ذكر محمد بن إسحق النديم انه كان : - أشلّ اليد .

ومثل هذه العاهة تمنعه من الحضور في بلاط الخلفاء وقصور الأمراء أولئك الذين كانوا يبحثون عن « الجمال والكمال » في كل شيء !

وقد ذكر صاحب الفهرست انه كان يلقب بـ :

- الباحث عن معتناص العلم .

ولم يذكر سبب هذا اللقب ، ولعل ولعه بالفلسفة وعلم الكلام والجدل كان السبب في ذلك . وقد أورد النديم أسماء بعض الأدباء الذين لقبوا القاباً طريفة أو مضحكة ، ولهذا فإن ابن المرزبان رحب باللقب . والدليل على ذلك انه وشح بعض أجزاء كتابه بعبارة : قال الباحث ، كما سرى في الفقرة القادمة .

ومن حسن التوفيق ان تصل إلينا أجزاء موسوعته القيّمة « المنتهى في الكمال » وقد درسنا هذه الأجزاء محاولين معرفة ما لم يذكره المؤرخون عنه . ومن ذلك أسماء الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم أو كانوا رواته وبالتالي كانوا مصادر موسوعته التي يبدو ان تأليفها شغل معظم حياته ، فلم يؤلف غيرها فيما يبدو !

مؤلفاته :

قال صاحب « الفهرست » وتابعه في ذلك الصفدي والآخرين :

له من الكتب :

كتاب « المنتهى في الكمال (٣) » ويحتوي على اثني عشر كتاباً وهي :

١ - مدح الأدب - مفقود .

٢ - صفة البلاغة - مفقود .

٣ - الدعاء والتحاميد - مفقود .

٤ - الشوق والفراق - مخطوط - معدّ للنشر بتحقيقنا .

٢ - رجع سزكين وفاته في حدود سنة ٤٣٢هـ - ١٠٤٢م .

٣ - يزيد من التفاصيل عن المخطوطات الخاصة بابن المرزبان انظر : تاريخ التراث العربي لسزكين (باللاتينية) ٧٦/٢ .

٥ - الحنين إلى الاوطان - وهو هذا الكتاب الذي نشره اليوم .

٦ - التهنائي والتعازي - مخطوط .

٧ - الآمل والمأمول - مطبوع .

٨ - التشبيهات والطلب - مخطوط .

٩ - الحمد والذم - مخطوط .

١٠ - الاعتذارات - مخطوط - دفع للنشر بتحقيقنا .

١١ - الالفاظ - مفقود .

١٢ - نفائس الحكم - مفقود .

من بين هذه الكتب نشر الدكتور رمضان ششن كتاب الآمل والمأمول عن مخطوطة فريدة مكتوبة سنة ٦٧٠هـ (بيروت - دار الكتاب الجديد ط ١ - ٩٧٢ - ط ٢ - ١٩٨٣) ، غير انه نشره منسوباً إلى الجاحظ بعد أن عمد إلى حذف سياقة الابواب الواردة في النص .

وقد شك المحقق بنسبة الكتاب ، ولو امعن النظر لوجد الحل في العبارة الاولى :

- قال الباحث : في تركيب الانسان .. الخ (ص ٩) ..

والمدقق في عنوانات كتب ابن المرزبان يلمس تنوعها مع ميل واضح للادب ..

شيوخه :

هلقي ابن المرزبان العلم من مشاهير العلماء في عصره . حيث لقيهم في بغداد واصفهان . ويبدو انه لازم بعضهم ، وكان لهم كبير اثر في ثقافته الادبية . وساقدم هنا ترجمة موجزة لكل منهم :

١ - ابن الحرون : محمد بن احمد بن الحسن : قال ابن النجار : اديب فاضل . من اولاد الكتاب . له مصنفات حسنة في الادب وشعر جيد . روى عنه ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش وابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه .

ترجمته : الفهرست ١٦٥ ، معجم الادباء ٢٧٨/٦ - الوافي ٧٠/٢ - ٧١ .

روى عنه ابن المرزبان في « المنتهى في الكمال » : ق ٦ ظ ، ق ٢٢ ظ ، ق ٤٨ و .

٢ - ابن طباطبائي : محمد بن احمد بن ابراهيم بن طباطبائي (٣٢٢هـ) : شاعر مفلق ، عالم بالادب مولده ووفاته باصبهان من آثاره المطبوعة : عيار الشعر جمع الفقيه جابر عبد الحميد الخاقاني شعره (بغداد ١٩٧٧) .

ترجمته : الفهرست ١٥١ ، معجم الادباء ٢٨١/٦ - ٢٩٣ ، الاعلام ٣٠٨/٥ ومقدمة (شعر ابن طباطبائي) .

روى عنه ابن المرزبان في كتابه « المنتهى » : ق ١١ ظ .

٣ - موسى بن عيسى الكسروي : كاتب ، اديب ، له مؤلفات اورد صاحب الفهرست اسماء عدد منها . وذكر صاحب « هدية العارفين » ان وفاته كانت سنة ١٨٦هـ . وفي هذا نظر والمقول ان تكون وفاته بعد هذا التاريخ بقرن كامل في الاقل ! ولعل السنة التي حددها تناسب وفاة الكسروي الآخر علي بن مهدي والله اعلم !! (٤)

٤ - توفي علي بن مهدي الكسروي الاصبهاني في خلافة المتفد [٢٧٩ - ٢٨٩هـ] انظر : الوافي للصفدي : ٢٤٤/٢٢ - الترجمة ١٧٩ .

- ترجمته : الفهرست ١٤٢ ، هدية العارفين ٤٧٧/٢ ، معجم المؤلفين ٤٤/١٣ .
- ذكره ابن المرزبان في « الحنين إلى الاوطان » : الفقرات : ٢ ، ١٤ ، ٣٦ .
- ٤ - عاصم بن محمد الكاتب : أبو علي : شاعر وكاتب اختص بأحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فترة طويلة ، سجنه لأمر ما .
- ذكر النديم أن ديوانه يقع في ثلاثين ورقة .
- ترجمته : الفهرست ١٩٣ ، المحاسن والاضداد ٥٦ - ٥٨ .
- ذكره ابن المرزبان في كتابه : الأمل والمأمول : ٣٠ .
- ٥ - أبو جعفر الكوفي : محمد بن عمران : كان يؤدب عبدالله بن الممتز : وكان نحويًا عارفًا بالقراءة والعربية ، بعيد النظر في النوادر .
- ترجمته : معجم الأدباء ٥٢/٦ .
- ذكره ابن المرزبان في « المنتهى » ق ٩٦ و .
- ٦ - ابن أبي السرح : كاتب ، أديب : ذكر النديم أسماء بعض مؤلفاته ، ووصل إلينا كتاب له عنوانه : « الرموز » نشر في مجلة المجمع العربي بدمشق (١٩٣١) ٦١١/١١ - ٦٥٥ . [لعله المقصود] .
- ترجمته : الفهرست ١٢١ . وانظر المحاسن والاضداد : ١٢٢ .
- روى عنه ابن المرزبان في « المنتهى » : ق ٥٥ و . ١٠ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٩ و . وانظر أيضاً : المحاسن والمساويء ٣١١ . المحاسن والاضداد : ١٢٢ .
- وروى ابن المرزبان عن آخرين لم يتيسر لنا معرفتهم لكثرة تشابه الأسماء والالقب منهم :
- ٧ - ابن أبي الأشعث روى عنه في : الأمل والمأمول : ٤٢ .
- ٨ - أحمد بن عبدالله : الأمل والمأمول : ١٦ .
- ٩ - الواسطي : المنتهى ق ١٠ و . ٧٠ ، ٧٧ . الأمل : ٢٢ .
- ١٠ - محمد بن إسحق : الأمل : ٤٣ .
- ١١ - محمد بن عيسى : الأمل : ٣١ ، ٦٢ .
- ١٢ - أبو النصر (أو أبو النصر) : الأمل : ٣٢ .

منهاج الكتاب :

يبدو أن ابن المرزبان عانى الاغتراب بنفسه، فقد زار « أصفهان » هذا على الرغم من أنه لم يشر إلى ذلك ، والدليل : أنه لقي ابن طباطبائي العلوي (٣٢٢ هـ) وأخذ عنه شعره (كما قلنا) وربما أشياء أخرى ..

ونستند في هذا إلى ياقوت الذي نقل من كتاب « شعراء أصفهان » « لحمزة الاصفهاني » أن « ابن طباطبائي » لم يفارق أصفهان قط (هـ) .

ولا شك أن ابن المرزبان زار مدنا أخرى غير أصفهان - في طريق الذهاب والاياب ، من هنا أثر اقتفاء شيخه الكسروي في تأليف كتاب يخص « الحنين إلى الاوطان » .

ودراسة الكتابين - كتاب الكسروي المنشور باسم الجاحظ - وكتاب ابن المرزبان - هذا - تبين أن التلميذ نجح في التأليف بل تجاوز شيخه، في تقديم كتاب جعل الكثير من الناس يعتقدون أنه مؤلف شهير آخر هو الجاحظ * ٢ .

والواقع أن ابن المرزبان لم يجحد استأذهبل ذكره غير مرة ، فكان له الفضل في كشف سر
ظل خافياً ردحاً طويلاً من الزمن !

إن مقارنة كتابي ابن المرزبان والكسروي تؤكد بما لا يدع الشك أن كتاب ابن المرزبان مبني
على أسس علمية ، منهجية ، إضافة إلى كونه يضم طائفة رائعة من الأشعار التي يندر العثور
عليها في المصادر .

وقد نقل المؤلفون اللاحقون أشياء كثيرة من كتاب ابن المرزبان دون الإشارة إليه ، كما سنرى
في هوامش التحقيق ، ومن هؤلاء مؤلف كتاب المحاسن والاضداد والبيهقي مؤلف كتاب المحاسن
والمساوي والثعالبي وياقوت الحموي وغيرهم .

الكتاب وتوثيقه

« الحنين إلى الأوطان » هو الخامس من موسوعة « المنتهى في الكمال » .. ولما كان « مدح
الأدب » وهو الكتاب الأول من الأجزاء المفقودة من الموسوعة ، فإننا نجهل منهج المؤلف الذي نرجح
أنه حدده في الجزء الأول ، المفقود .

وصفوة القول : إن وجود « الحنين إلى الأوطان » بعد « الشوق والفراق » له معناه ،
« فالشوق » يعرض شوق الإنسان لبني جنسه ، بينما يعرض « الحنين » شوق الإنسان إلى وطنه
ودياره .

ولابد لنا من توثيق نسبة الكتاب إلى « ابن المرزبان » فنقول أنه ذكر في المصادر والمراجع
الآتية :

الفهرست ١٥٢ .

الوافي ١٤١/٣ .

هدية العارفين ٢٧/٢ .

معجم المؤلفين ٥٨/١٠ .

تاريخ التراث العربي (بالألمانية) ٧٦/٢ .

وتضم مخطوطة « شستريتي » كتب « الشوق والفراق » و « الحنين إلى الأوطان »
و « التهاني والتعازي » ولا تحمل اسم المؤلف .

وتسلسل هذه الكتب يتوافق مع التسلسل الذي ذكره صاحب « الفهرست » .

أما مخطوطة « أيا صوفيا » فإنها تبدأ بالبسملة وذكر عناوين أبواب الكتاب ويبدأ
النص كما يلي :

قال الباحث :

قال لي « موسى بن عيسى الكسروي » مؤلف كتاب « الحنين إلى الأوطان » الذي
حضني على تأليف هذا الكتاب .. الخ ..

و « الباحث » مختصر لقب المؤلف وهو « الباحث عن معاصر العلم » .

والغريب أن « بروكلمان » (٦) اعتقد أن « الكسروي » هو مؤلف الكتاب ، والأغرب من
هذا أن يتابعه معد « فهرست المخطوطات المصورة » (٧) - الخاص بمعهد المخطوطات العربية
في القاهرة - فيقع في الوهم نفسه !

٦ - تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ١٠٢/٣ .

ونكتفي بما قدمنا ، ونحن على ثقة تامة باننا نقدم كتاب « الحنين إلى الاوطان » لابن
المرزبان الكرخي ، البغدادي ، وهو أحد الكتب الاصيلية التي ونقها محمد بن إسحاق النديم .
صاحب « الفهرست » : أقرب المؤرخين عهداً إلى عصره .

وصف مخطوطتي الكتاب :

اعتمدنا في نشر كتاب « الحنين إلى الاوطان » على نسختين :

١ - [نسخة ش] مخطوطة محفوظة في مكتبة « شستري » بدبلن (رقم ٢٨٣٦) تكون
المخطوطة من ٨٧ ورقة يشمل كتاب « الحنين » فيها ٣٢ صفحة (من ورقة ٤٤ ظ إلى ورقة
٦٠ و) ، والنسخة مكتوبة بخط النسخ القديم الجميل المضبوط بالشكل ، ومقاسها
١٦ × ١٢ر٨ سم ، وهي نسخة تامة ، مكتوبة في القرن الخامس الهجري (٨) والناسخ مجهول .

٢ - [نسخة ص] مخطوطة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا باستانبول رقم ٢٠٥٢ مكتوبة
 بخط النسخ ضمن مجموع ضخيم يشغل كتاباً إحدى عشرة ورقة منه (من ٧٧ ظ إلى ٨٤ ظ) .
والمخطوطة مكتوبة سنة ٦٨٧ هـ والناسخ مجهول . وهي ناقصة . مقاسها ١٨ × ١٥ سم .
وتتميز هذه النسخة باضافات تنفرد بها . غير ان الناسخ كان يجهل العربية . فكانه رسم
الكلمات رسماً ولهذا كثر فيها التحريف والتصحيف .

لقد حرصت على تحقيق النص على وفق التواعد المقررة من قبل معهد المخطوطات العربية -
لذلك كان حمي ان يخرج منه اقرب ما يكون إلى الاصل - قدر الطاقة - فتوسلت بالوسائل الآتية
لتحقيق هذا الهدف :

١ - قابلت بين النسختين وشارت الى ما بينهما من اختلافات هامة ، ولما كان الهدف الذي
اخترت : تدية النص صحيحاً قريباً من الاصل ، فقد اتبعت طريقة النص المختار مع الالتزام
بالاشارة الى الفروقات الهامة - كما اسلفت - وبقيت مواضع قليلة خفيت عليّ ابقيتها كما هي
وشارت في الهامش إلى هذا العجز .

- ٢ - خرّجت ما امكنتني من النصوص الشعرية والنثرية الواردة في النص .
 - ٣ - قسمت النص إلى فقرات لتسهيل مراجعته .
 - ٤ - ضبطت ما يحتاج إلى الضبط من النص .
 - ٥ - عرّفت ببعض الاعلام .
 - ٦ - استعنت بياقوت في التعريف بأسماء بعض الاماكن الواردة فيه .
- والله أسأل حسن التوفيق والمعونة وهو حسي ونعم الوكيل .

٧ - فهرست المخطوطات المصورة ج ١ الادب - القسم الثاني (١ - خ) القاهرة - ١٩٧٩ .

٨ - انظر وصفها في :

Arberry: The Chester Beatty Library:

A handlist of the Arabic Manuscripts

rips : 4 : 13.

وانظر أيضاً :

أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم للاستاذ كوركيس عواد : ٢٠٢ (رقم ٥٩٥) .

صور من مخطوطات الكتاب

المختصرات والرموز

- الجاحظ : رسالة « الحنين الى الاوطان » المنشورة في « رسائل الجاحظ » بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون
ياقوت : معجم البلدان - طبعة بيروت
ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق .
التويري : نهاية الارب .
ش : مخطوطة « شستريتي » .
ص : مخطوطة « ايا صوفيا » .

(أبواب الكتاب)

[١] . عَدَدُ أَبْوَابِهِ بَعْدَ الْخُطْبَةِ (١) :

- ١ - مَا جَاءَ (٢) فِي حُبِّ الْوَطَنِ .
- ٢ - الْحَنِينُ إِلَى الْبِقَاعِ لِأَهْلِهَا .
- ٣ - مَنْ اخْتَارَ الْوَطَنَ عَلَى الثَّرْوَةِ .
- ٤ - مَنْ اخْتَارَ الثَّرْوَةَ عَلَى الْوَطَنِ (٣) .
- ٥ - ذُلُّ الْغُرْبَةِ (٤) .
- ٦ - مَا قِيلَ فِي تَوْجِ الْحَمَامِ (٥) .
- ٧ - مَنْ تَدَاوَلَتْهُ الْغُرْبَةُ .
- ٨ - مَنْ جَسَمَهُ بِأَرْضٍ وَقَلْبُهُ بِأُخْرَى .
- ٩ - وَصْفُ الْوَطَنِ بِالطَّيِّبِ وَالنَّزْهَةِ .

[١]

- (١) تنفرد « ص » بهذه الفقرة .
- (٢) « ش » : ما قيل .
- (٣) الاصل : على ذل الغربة ، والتصحيح من الاصلين .
- (٤) ساقط من « ص » والاضافة من الاصلين .
- (٥) « ش » ما قيل في الحمام .

- ١٠- ما قيلَ في الأشجارِ والضياء^(٦) والبروقِ وغير ذلك .
- ١١- ما قيل^(٧) في حنينِ الإبلِ .
- ١٢- في المسألة^(٨) عن الحنينِ .
- ١٣- في التمنيِ عَنْ التَّغْرِبِ^(٩) .
- ١٤- في شرعةِ السَّيرِ^(١٠) فذلكَ^(١١) .

(خطبة المصنف)

بسم الله الرحمن الرحيم

على العزيز الباري توكلت :

[٢] قال « الباحث »^(١٢) :

قَالَ لي مُوسَى بن عيسى الكسروي مَوْلَتْ كِتَابِ « الحنين الى الأوطان »^(١٣) الذي حَضَنِي على تَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ ، مُقَاوَضَتِي بعضَ من جِلَالِ^(١٤) عَنْهُ وَطَنِهِ ، وَحَلَّ بِلَاداً أَخْصَبَ من بِلَادِهِ ، فِي عَيْشٍ أَرغَدَ من عَيْشَتِهِ ، فَنَالَ فِيهَا عِزّاً بَعْدَ ذُلِّهِ ، وَرِفْعَةً بَعْدَ ضَعْفِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي البَلَدِ الذي حَكَّهُ إِلَّا رَاغِبٌ فِيهِ ، أَوْ رَاكِبٌ مِنْهُ ، فَكَانَ إِذَا ذُكِرَ الوَطَنُ حَنَّ إِليه حَنِّنَ الإِبِلِ إِلَى أَعْطَانِهَا^(١٥) وَكَثِيراً مَا كَانَ يَنْشِدُ :

(٦) « ش » والجبال .

(٧) زيادة من « ش » .

(٨) في الاصلين : المسلة ، تحريف .

(٩)(١٠) لا وجود للباين في ش .

(١١) هكذا رسم ناسخ « ص » ، وهو مصطلح قديم كان يستخدم عوضاً من الارقام .

[٢] البسمة والدعاء ولقب المصنف لا توجد في « ش » . تنظر المقدمة . وقارن خطبة ابن المرزبان بخطبة الكتاب المنسوب إلى الجاحظ .

(١٢) اللقب غير موجود في « ش » وموسى بن عيسى الكسروي ، من علماء القرن الثالث الهجري - أحد شيوخ المصنف - له مؤلفات أورد أسماء بعضها صاحب الفهرست وغيره . ترجمته : الفهرست : ١٤٢ ، هدية العارفين ٤٧٧/٢ ، معجم المؤلفين ٤٤/١٣ .

(١٣) سماه النديم : حب الأوطان (الفهرست : ١٤٢) .

(١٤) « ش » : انجلى .

(١٥) العطن للإبل كالوطن للناس . و « آلى » لا توجد في « ش » .

لَقَرَّبُ الدَّارِ فِي الْإِقْتَارِ خَيْرٌ مِنْ الْعَيْشِ الْمَوْسَعِ فِي اغْتِرَابٍ (١٦)
وكان يقال :

عُسْرَكَ فِي بَلَدٍ خَيْرٌ مِنْ يُسْرِكَ فِي غُرْبَتِكَ (١٧) .

وَرَأَيْتَهُ لَا يَرْتَاحُ لَمَّا مُنِحَ مِنْ صَفَاءِ الْعَيْشِ ، وَلَا يَغْتَبِطُ بِنَفَادِ أَمْرِهِ ، وَأَرْقَ مَا سَمِعْتَهُ يُنْشَدُ (١٨) :

يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَائِهِ ذُرَى عَطْفَاتٍ (١٩) الْأَجْرِعِ الْمُتَقَاوِدِ
وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الذِّي شَرِبْتُ بِهِ سُلَيْمِي، وَقَدْ مَلَّ الشَّرَى كُلَّ وَاحِدٍ (٢٠)
وَأُلِصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ ثَرَائِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ (٢١)
فَتَصَفَحْتُ كِتَابَهُ ، ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَكَ فِيهِ غَيْرَ قَصْدٍ مَنْ ظَنَّمْ كُلَّ
كَلِمَةٍ إِلَى قَرِينَتِهَا (٢٢) وَرَأَيْتُهُ تَرَكَ كَثِيرًا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَشْعَارِ وَالرِّسَائِلِ وَبَارِعِ
الْأَخْبَارِ (٢٣) وَالْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ (٢٤) اللَّطِيفَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ ، فَأَخَذْتُ مِنْ كِتَابِهِ مَا اسْتَحْسَنْتُ (٢٥)
وَضَبَّحْتُ إِلَيْهِ مَا سَمِعْتُ ، وَتَوَبَّعْتُ نَسْلَاجَهُ عَنْ سَبِيلِ قَصْدِي فِي كِتَابِي . وَعَلَى اللَّهِ
اتَّوَكَّلُ .

(١٦) بلا عزو : الجاحظ ٣٨٧ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ . بهجة المجالس ٢٢٤/١ . نشر النظم ٨٥ :
التمثيل والمحاضرة : ٤٠١ ، زهر الادب | نشرة البجاوي | : ٣٨٧ ، زهر الاكم لليوسي :
٢١٦/١ .

(١٧) الجاحظ : ٣٨٧ وفي « ص » كان يقول .

(١٨) لنبهان بن عكي العبشمي : الكامل ٥٠/١ ، سمط الآلى ٢٢٦ ، لحليمة الخضرية : زهر
الادب ٩٤٠ وانظر عيون الاخبار : ١٣٨/٤ ، امالي القالي ٦٣/١ ، زهر الاكم لليوسي ٢٨٨/٢ .
نشوة الطرب لابن سعيد : ٤٤٤/١ ، نفائس الاعلاق لابن حمادة المغربي ق ٦٥ ظ .

(١٩) « ص » غطفات - تحريف ، المتعاقد تحريف ايضا .

(٢٠) « ص » واقد ، والواخذ ، المبرع في السير .

(٢١) الاسود : جمع اسود وهو العظيم من الحيات .

(٢٢) « ش » قرينها .

(٢٣) لا توجد في « ش » .

(٢٤) لا توجد في « ش » .

(٢٥) ما بعد كلمة اللطيفة الى هنا زيادة من « ص » .

(٢٦) هذه الكلمة لا توجد في « ش » .

الباب الاول

ما جاء في حب الوطن

[٣] قال الله تبارك^(١) وتعالى :
« ولَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .

فقرن^(٢) - جل ذكره^(٣) - الجلاء عن الوطن بالقتل .

[٤] وقال تقدرت أسماؤه^(١) :
« ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا » .
فجعل القتال بأزاء الجلاء ، وكفأك أنه عز وجل^(٢) - جعله عقوبةً وجزاءً للذين يحاربون الله ورسوله .

[٥] وقال النبي صلى الله عليه وسلم^(١) :
« الخروج من الوطن عقوبة » .
[٦] وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه^(١) :
« لولا حب الوطن لخرب^(٢) البلد الشوء » .
[٧] وكان يقال : بحب الأوطان عسرت البلدان .

- [٣] النساء ٦٦ .
١ - لا توجد في « ص » .
٢ - هامش « ص » : فقبول الجلاء .
٣ - لا توجد في « ص » .
[٤] البقرة ٢٤٦ .
١ - « ص » وقال الله عز وجل .
٢ - « ص » تبارك وتعالى .
[٥] المحاسن والمساوىء : ٣٠١ .
١ - كلمة وسلم لا توجد في « ش » ، وفي « ص » عن « الوطن » .
[٦] لعمر بن الخطاب « رض » المحاسن والمساوىء ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٥ ب ، ، احاسن المحاسن ق ٧٠ ظ بلا نسبة : الحيوان ٢٢٧/٣ .
١ - عبارة الترضية لا توجد في « ش » .
٢ - « ش » خرب ، « ص » الخرب والصحيح من المصادر .
[٧] الحيوان ٢٢٧/٣ ، مناقب الترك ٦٤ ، المحاسن والاضداد ١١٨ ، المحاسن والمساوىء . ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٤ ظ .

[٨] وكان يقال : الحنين من رقة القلب ، ورقة القلب من الرعاية والرعاية من الرحمة^(١) ، والرحمة من كرم الفطرة ، وكرم الفطرة من طهارة الرشد^(٢) .

[٩] وقال آخر^(٣) : من أمارات العاقل بره بإخوانه ، وحنينه إلى أوطانه ، ومداراته لأهل زمانه .

[١٠] وقال جالينوس : يتروّح العليل بنسيم أرضه كما تتروّح الأرض الجذبة بيل^(٤) القطر .

[١١] وقال أبقرط :

يَدَاوِي العليل بحشائش^(٥) أرضه ، فإن الطبيعة تنزع إلى غذائها .

[١٢] ومريض^(٦) أعرابي بالحضر ، ف قيل له : ما تشتهي ؟

قال : اشتهي محضاً رويًا ، وضباً مثويًا .

[١٣] وقال بعض الحكماء :

وجدنا الناس بأوطانهم أقنع منهم بأقسامهم^(٧) .

[١٤] وما يؤكد ذلك ما أخبرني به مؤلف كتاب (الحنين إلى الأوطان)^(٨) قال :

[٨] الجاحظ ٢٨٦ . ديوان المعاني ١٨٨/٢ .

١ - « ص » المرحمة ، تحريف .

٢ - « ش » الرسد ، تحريف .

[٩] الجاحظ ٣٨٩ . ديوان المعاني ١٨٧/٢] فيه نسب القول إلى يزرجمهر [. احاسن المحاسن ق ٧٠ .

١ - « ص » : بعض الحكماء .

[١٠] الجاحظ ٣٨٧ . ديوان المعاني ١٨٨/٢ ، المحاسن والمساوى ٣٠١ . مطالع البدور ق ٢٩٥ .

١ - « ص » بواسل - تحريف .

[١١] ديوان المعاني ١٨٨/٢] فيه نسب القول إلى إفلاطون [. المحاسن والمساوى ٣٠٢ . احاسن المحاسن ، ق ٧٠ .

١ - « ص » بعقاقير .

[١٢] الجاحظ ٣٩٠ ، المحاسن والمساوى ٣٠٢ .

١ - « ص » ومما يؤكد ذلك قول أعرابي وقد مرض .

[١٣] الحيوان ٢٢٧/٣ ، مناقب الترك ٦٤ ، الأوطان والبلدان ١١٠ ، الجاحظ : ٣٨٧ . نسب الجاحظ هذا القول إلى ابن الزبير .

١ - « ش » : بانسابهم .

[١٤] الجاحظ ٣٩٣ - ٣٩٦ ، المحاسن والاضداد ١١٩ ، المحاسن والمساوى ٣٠٢ ، ياقوت (ضرية)

١ - هو الكسروي - تقدمت ترجمته - هامش الفقرة ٢ . وفي « ص » « الحنين » فقط .

أخبرني بعضُ « بني هاشم » قالَ قلتَ لأعرابي : من أينَ أقبلتَ ؟

قالَ : من هذه البادية .

قلتُ : وأينَ تسكنُ منها ؟

قالَ : مساقطُ^(٢) الحمى ، حِمَى ضَرِيَّة ، موضعة أرضها لعمر الله ما أريد بها بدلاً ، ولا أبغي عنها جِوْلاً ، حَقَّتْهَا الفَلَكَوَاتُ ، ونفحتها العذوات^(٣) ، فلا يَمْلُوْحُ ثَمَؤُهَا ، ولا تحمى تربتها ، ولا يثمر^(٤) جنبها ، ليس فيها قَدَى ولا أذى ولا وعك ولا مَوم ، فنحن بأرفهٍ عَيْشٍ ، وأوسع معيشةً ، وأوسع نعمةً .

قلت : فما^(٥) طعامكم ؟

قال : بخ بخ ! عيشنا - والله - عَيْشٌ يُعْلَلُ^(٦) جاذبه ، وطعامنا أطيبُ طعامٍ ، وأهنؤهُ^(٧) : الفَتْ^(٨) والهَبِيدُ^(٩) والضَّبَابُ واليرابيع والقنافذ والحيئات ، ورُبُّمَا - والله - أكلنا الجِلْدَ ، وشوينا القِدْبَ ، فلا نعلم أحداً أخصبَ منا عَيْشاً ، فالحمدُ لله على ما بَسَطَ من النعمة والسعة ورَزَقَ من حُسْنِ الدَّعة^(١٠) .

[١٥] وأنشد^(١) :

ألا هلْ إلى شَمِّ الخَزَامَى وَنَظْرَةٍ
إلى مَوطنِي قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيلُ
فيا أَثَلَاتِ القَاعِ مِنْ بَطْنِ تَوْضِحٍ
حَنِينِي إِلَى أَطْلَالِكُنَّ طَوِيلُ
ويا أَثَلَاتِ القَاعِ قَلْبِي مُوَكَّلُ
بِكُنَّ وَجَدَوِي خَيْرُ كُنَّ قَلِيلُ

٢ - « ش » يساقط والعبارة التالية لا توجد في « ص » .

٣ - لا توجد في « ص » .

٤ - ش : ولا يبقى .

٥ - « ص » : وما .

٦ - « ص » تعلل .

٧ - « ص » واهناه .

٨ - الفت - بالفاء - حَبٌّ بري يأخذه الأعراب في المجاعات .

٩ - الهبيد - حَبٌّ الحنظل - وانظر الحيوان ٤٤٣/٥ .

١ - « ص » المدافعة - تحريف .

[١٥] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٢ ، الزهرة ٢٦٦/١ ، أمالي القالي ١٢٣/١ ، الأزمنة والامكنة للمرزوقي

٢٥٥/٢ ، المنازل والديار لأسامة بن منقذ (نشرة دمشق) ١٦/٢ .

- ليحيى بن طالب الحنفي : الأغاني ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، ياقوت : القاع ، قرقرى ، الحجلاء

- لمجنون ليلي : ديوانه : ١٤٥ .

- لامرئ القيس : نفائس الأعلام لابن حمادة ق ٩٩ وليست في ديوانه .

١ - ص - وأنشدني .

ويا أثلاثِ القاعِ قدْ مَلَّ صُحْبِي
أريدُ انحداراً نَحْوَكُم فيُشْدُنِي
أُحَدِّثُ نَفْسِي عَنْكَ أَنُ لَسْتُ راجِعاً
مَسِيرِي فَهَلْ فِي ظِلِّكَ مَقِيلٌ .
وَيَنْعَنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ
إِلَيْكَ ، فَحُزْنِي (٢) فِي الْفَوَادِرِ دَخِيلٌ

[١٦] آخر :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ صَارَةٍ (١)
بِلَادٍ بِهَا نِيطَتْ (٣) عَلَيَّ تَمَائِمي
[١٧] وَأُثِدْتُ لِلطَّائِي (١) :

كَمْ مَنَزَلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلُقُهُ الْقَتَى
تَقَلُّ فَوَادِكُ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ الْهَوَى
وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزَلٍ
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَيِّبِ الْأَوَّلِ

[١٨] مُحَدَّث :

وَمُعْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَكِي لِشَجْوِهِ
إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ
وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ (١) عَلَى الْحَبِّ
تَنْفَسَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

٢ - ص - فحزبي ، تحريف .

[١٦] بلاغات النساء لطيفور ١٩٩ . حلية المحاضرة للحاتمي [نثرة الكتاني] ٢٨٩/١ ، زهر الاداب
[نثرة البجاوي] ٦٨٢ . كتاب الشعر لجعفر بن شمس الخلافة ق ٢٩ و . زهر الاكم
لليوسي ٢٤٦/١ .

١ - « ص » : شاعر . ضارة بالضاد ، تحريف .

٢ - « ص » : أن .

٣ - « ص » : شدت .

[١٧] لأبي تمام حبيب بن اوس الطائي : البيان والتبيين ٣/٢١٢ ، اخبار ابي تمام للصولي ٢٦٣ ،
التذكرة السعدية (ط ٢) ٣٧٥/١ ، ديوانه ٢٥٣/٤ (رقم ٣٠٣) .
١ - « ش » : آخر ويخط مغاير للأصل : أبو تمام .

[١٨] لعليّة بنت المهدي :

اشعار اولاد الخلفاء للصولي ٦٠ ، المختار من شعر شعراء الاندلس لابن الصيري : ١٠٩
المورد ٤:٤ [١٩٧٥] الوافي ٢٢/٣٧٠ ، ديوان عليّة بنت المهدي : الكرمل : ٦ : ٨٥ رقم ٤
[١٩٨٥] وفيه تخرجات كثيرة .
١ - ش : المسعدين ، تحريف .

إضاءة : المرج الذي قصده بنت المهدي هنا هو « مرج القلعة » : بينه وبين حلوان منزل
وهو من حلوان إلى جهة همدان وإياه عنتت . عليّة بنت المهدي ، وكانت قد خرجت إلى
خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقت إلى بغداد فكتبت على مضرّب أخيها : البيت .

وَأَفْخَى فُؤَادِي نَهْبَةً لِلْمَاهِمِ^(١)
وَحَلَّتْ بِهَا عَنِّي عُقُودُ التَّمَائِمِ
وَأَرَعَاهُمْ لِلْمَرْءِ حَقَّ التَّقَادُمِ

إِذَا مَا ذَكَرْتُ الشَّغَرَ فَاضَتْ مَدَامِي
حَنِينًا إِلَى أَرْضٍ بِهَا اخْضَرَ شَارِبِي
وَأَلْطَفَ قَوْمٍ بِالْقَتْمِ^(٢) أَهْلُ أَرْضِهِ

خِيَامٌ يَنْجُدُ دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
أَجَلُ^(١) ! لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ أَظُرُ
لِعَيْنَيْكَ يَجْرِي مَأْوَاهَا يَتَحَدَّرُ^(٢)
حَزِينٌ ، وَإِنَّمَا نَازَحٌ يَتَذَكَّرُ^(٣)

أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَارِ وَحَاجَتِي
وَمَا نَظَرِي مِنْ نَعْوٍ نَجْدٍ بِنَافِعِي
أَفِي كَلٍّ يَوْمٍ نَظْرَةٌ ثُمَّ عَبْرَةٌ
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِذَا مُجَاوِرٌ

بَنَّا بَيْنَ الْمُثَنَّفَةِ [فَالضَّمَارِ]^(١)
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ
وَرِيًّا رَوْضِهِ غِيبُ الْقِطَارِ
وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْمِيسُ تَهْوِي
تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ^(٢) عَرَارٍ نَجْدٍ
أَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتِ نَجْدٍ
وَعَيْثُكَ إِذَا يَحُلُّ الْقَوْمُ نَجْدًا

[١٩] الجاحظ ٣٨٤ ، حلية المحاضرة للحاتمي ١/٣٩٠ . زهر الاداب ٦٨٤ ، المحاسن والاضداد

١٢١ ، المحاسن والمساوي ٣٠٣ .

١ - ش : نهرة للخرائب . الهمهمة : الكلام الخفي .

٢ - ش : بالفناء ، تحريف .

[٢٠] بلا عزو : الزهرة ١/٢٠٣ ، المحاسن والاضداد ١٢١ ، المحاسن والمساوي ٣٠٢ ،

ياقوت : [نجد] ، لمروة العجلاني : الحماسة البصرية ٢/١٣٥ ، لجنون ليلى : ديوانه : ١٢٦ .

١ - ص - احد - تحريف .

٢ - ص - يتحدد - تحريف .

٣ - ص - فارح تحريف ، ش : يتكرر .

[٢١] للصمة بن عبدالله القشيري : حماسة ابي تمام ٣٧٣ [رقم ٤٧٢] ، زهر الاداب ٦٨٥ ،

المحاسن والاضداد ٣١٥ ، التذكرة السعدية ١/٢٩١ ، ديوان الصمة بن عبدالله

القشيري (جمع وتحقيق الدكتور عبدالعزيز محمد الفيصل) ٧٨ (رقم ٢٣) ، وفيه

تخریجات كثيرة ، لسان العرب (عرار) .

١ - في الاصلين : والضمار ، والتصحيح من مظان التخریج .

٢ - ش : نسيم .

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ^(٣) وما شَعَرْنَا
فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرٌ لَّيْلٍ
بِاتِّصافٍ لَّهُنَّ وَلَا سِرَّارٍ
وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّمَارِ

الباب الثاني

الحنين الى البقاع لاهلها

[٢٢] قال الشاعر^(١) :

أَلَا يَا حَبَّذا وَطَنِي وَأَهْلِي
بِلَادٍ مِنْ غَطَّارِفَةٍ كَرَامٍ
وَمَا عَسَلُ^(٤) بِيَارِدِ مَاءٍ مُزْنٍ
بِأَشْهَى مِنْ لِقَائِكُمْ إِلَيْنَا
وَصَحْبِي حِينَ يَذْكَرُ^(٢) الصَّحَابُ
بِهِمْ خَلًّا تَسِمَتِي^(٣) الشَّبَابُ
عَلَى ظَمَأٍ لَشَارِبِهِ يَثَابُ
فَكَيْفَ لَنَا بِهِ ، وَمَتَى الْإِيَابُ

[٢٣] آخر :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنَ مُكْفَهَرٍ رَبَّابَهُ
لِيَالِي إِذْ أَهْلَى وَأَهْلَكَ جِيْزَةً
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ جَلٍّ بِالرَّمْلِ
وَإِذَا لَا نَخَافُ الصُّرْمَ إِلَّا عَلَى الْوَصْلِ^(١)

[٢٤] آخر :

أَحَبُّ الْأَرْضِ تَعْمَرُهَا سُلَيْمِي
وَمَا دَهْرِي^(١) لِحُبِّ ثَرَابِ أَرْضِي
وَإِنْ كَانَتْ تَكْتَفُّهَا الْجَدُوبُ
وَلَكِنْ مَا يَحِلُّ بِهِ الْحَبِيبُ

٣ - ص - تنقذين .

[٢٢] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٠ | عدا الثاني | روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب

لعبد الرحمن بن نصر الشيزري ق ١٩ .

١ - العبارة لا توجد في « ش » .

٢ - ص : يذكرنا .

٣ - ص : تيممة .

٤ - ص : غسل - تحريف .

[٢٣]

١ - « ص » : حيرة ، تحريف .

[٢٤] بلا عزو : الجاحظ ٣٩٩ ، التذكرة السعدية ٢٩٦/١ .

لاحمد بن إسحاق الموصلي : ديوان المعاني ١٨٩/٢ .

وبيت ذي الرمة : مجموعة المعاني ٥٩ ، ديوانه بشرح الباهلي ١٧٢٥/٣ ، ياقوت : نخلة .

١ - ش : ذكرى .

وأحسن ما سمعته في ذلك قول ذي الرمة^(٢) :

وإني لأهوى الأرض ما يستقرني لها الودد إلا أنها من ديارك

[٢٥] آخر^(١) :

وأرى البلاد إذا حلت بغيرها جدباً وإن كانت تطل وتخصب^(٢)
ويحل أهلي بالجناب فلا أرى طرقي لغيرك ساعة يتقلب

[٢٦] آخر :

كأن بلاد الله ما لم يكن بها وإن كان فيها الناس وحش بلاقع
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي أحاذر من لبي فكل أنت واقع

وما أشبه هذه الايات بأيات أنشد فيها ابن الحر^(١) لأبي دلف^(٢) :

أرى الدنيا بغيرك غير دنا كائي لا أرى فيها سواكا
وينحني لباب العيش فيها فلا أهني بها حتى أراكا
وأخذ بعض الكتاب معنى ذلك فقال :

وما علمت بغيبتك عن البلد إلا بتكره ببعديك ، وخروجه منك .

٢ - ذو الرمة : غيلان بن عتبة العدوي (١١٧ هـ) شاعر من الفحول . كان مقيماً في البادية . يحضر الى اليمامة والبصرة كثيراً وامتاز بإجادة التشبيه ، أكثر شعره تشبيب وبكاء : الموشح ١٥٥ - ١٦٨ الشعر والشعراء ٥٢٤/١ ، وفيات الاعيان ١١/٤ - ١٧ (رقم ٥٢٣) . السمط ٨١ ، الاعلام ١٢٤/٥ .

[٢٥]

١ - « ص » وأنشدت إليه .

٢ - البيت غير موجود في « ش » .

[٢٦] لقيس بن ذريح : الاغاني ٢١٧/٩ ، الزهرة ٢٤٨/١ ، امالي القالي ٣١٥/٢ - ٣١٧ .

١ - ابن الحرون : محمد بن أحمد بن الحسن . عالم ، واسع الرواية ، من اهل بغداد ، من اولاد الكتاب كان من شيوخ المصنف ، اورد النديم أسماء عدد من مؤلفاته : الفهرست ١٦٥ ، معجم الادباء ٢٧٨/٢ - ٢٧٩ ، هدية العارفين ٥٧/٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٣/٨ ، الوافي ٧٠/٢ - ٧١ [رقم ٣٧٤] .

٢ - أبو دلف : القاسم بن عيسى بن معقل العجلي (٢٢٦ هـ) ، امير الكرج - بالجيم ، له مؤلفات ، وللشعراء فيه اماديج وله صنعة في الغناء : الفهرست ١٣٠ ، الاغاني ٢٤٨/٨ ، سمط اللآلي : ٣٣١ ، الاعلام ١٧٩/٥ .

[٢٧] وَأَنشَدَتْ :

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ^(١) مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ
هَوَى تَذَرَفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا

[٢٨] آخِر :

خَلِيلِي قَوْمًا أَشْرَفَا الْقَصْرَ وَاتَّظَرَا
وَلَيْسِي لِأَخْشَى إِنْ عَكَّوْتُ يَفَاعَهُ
فَقَالَ الْمَدَيْنِيَانِ أَنْتَ مُكَلِّفٌ
أَمِنْ أَجَلِ أَعْرَاضِيَّةٍ ذَاتِ بُرْدَةٍ

[٢٩] آخِر :

تَلَقَّتْ مِنْ حُلْوَانٍ^(١) وَالدمْعُ غَالِبٌ
لِحَصْبَاءِ نَجْدٍ حِينَ يَضْرِبُهَا النَّدَى
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَنْفَسِهِمْ بِكَيْتِهِمْ
أَدَاوِي بَبْرَدِ الْمَاءِ حَرِّ صَبَابَتِي

[٣٠] وَأَنشَدَتْ :

أَيَا شَجَرَاتِ الرَّاسِيَاتِ^(١) فَإِنِّي
وَلَوْلَمْ تُجَاوِرْكُنَّ أَسْمَاءُ لَمْ تَمِلْ
يَمِيلُ الْهَوَى بِي نَحْوَكُنَّ وَقَدْ أَرَى
فَلَوْ كُنْتُ أَسْقِي الْغَيْثُ أَوْ كُنْتُ وَالِيَا

بِهِ أَهْلُ نَجْدٍ هَاجَ قَلْبِي هُبُوبُهَا
هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا

يُعَدُّ الْمَدَى هَلْ تَوَسَّانِ لَنَا نَجْدًا
وَأَشْرَفْتُ أَنْ أَزْدَادَ سَوِيْنَحْكُمَا^(٢) - جَهْدًا
تُرَاعِي الْهَوَى لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ رَدًّا^(٣)
تَبْكِي عَلَى نَجْدٍ وَتُبْدِي بِهَا وَجْدًا

إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ أَيْنَ حُلْوَانٍ مِنْ نَجْدٍ
أَلَذُّ وَأَشْفَى لِلْعَلِيلِ مِنَ الْوَرْدِ
لِفَقْدِهِمْ هَلْ يُبْكِيْنَهُمْ فَقْدِي
وَمَا لِلْحُشَا وَالْقَلْبِ غَيْرُكَ مِنْ بَرْدٍ

لَكُنَّ عَلَى مَرِّ الزَّيْمَانِ صَدِيقُ
إِلَيْكُنَّ مِنْ قَلْبِي الْغَدَاةُ فَزِيْقُ
بِعَيْنِي مَا لِي نَحْوَكُنَّ ظَرِيْقُ
عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَعْطُشْ لَكُنَّ عُرُوقُ

[٢٧] لَدَى الرَّيْمَةِ : الْجَاحِظُ ١٠٥ . الزُّهْرَةُ ٢٢٠/١ . دِيْوَانُهُ ٦٩٤/٢ (رَقْم ٢١) . الْإِغَانِي ١٢٥/١٦ ، سُرُورُ النَّفْسِ ٣١٢ .

١ - ش : الْإِرْيَاح .

[٢٨] لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي : دِيْوَانُهُ (جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ د . عَبْدِ الْعَزِيزِ مُحَمَّدٍ الْفَيْصَل) : ٦٤ رَقْم ١٤ (الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فَقَط) .

١ - ش : اسْرِفَا ، تَحْرِيف .

٢ - ش : وَيَحْكَا ، تَحْرِيف .

٣ - ص : وَدَّ ، تَحْرِيف .

[٢٩]

١ - ش : بَلَّغْتَ عِنْدَ الْبَيْنِ .

[٣٠] لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : الزُّهْرَةُ ٢٦٦/١ .

١ - ص - الْوَاشِيَات .

٢ - ص - يَمِلُ .

[٣١] آخر :

خَلِيلِيَّ إِنَّ الْجَزَعَ أَمْسَى ثَرَابُهُ
وما ذاكَ إِلَّا أَن مَشَتْ بِجَنُوبِهِ
من الطَّيِّبِ كَأَفُوراً وَعِيدَانَهُ رَتَدَا^(١)
أَمِيمَةً فِي سَرَبٍ وَجَرَّتْ بِهِ بِرْدَا

[٣٢] آخر :

حَتَّيْنِي إِلَى مِنْ بِالْعَذِيِّينَ^(١) كُلَّمَا
وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَقِيقِ عَلَى الْهَوَى
وَقَلْبِي مُشْتَاقٌ إِلَى سَاكِنِ الْحِمَى
تَهَبُ جَنُوبٌ بِالْعَقِيقِ شَدِيدٌ
وَمِنْ أَهْلِ نَجْدٍ بِالْعَقِيقِ فَرِيدٌ
غَرِيبٌ وَمِنْ أَهْلِ الْحِمَى لَبِيدٌ

[٣٣] لمجنون بني عامر :

فَإِنْ تَدْعَانِي نَجْدًا أَدْعُهُ وَمَنْ بِهِ
وَأَنْ كَانَ يَوْمُ الْوَعْدِ أَدْنَى لِقَاءِكُمْ
وَأَنْ تَسْكُنِي نَجْدًا فَيَا حَبَّذَا نَجْدٌ^(١)
فَلَا تَعْذُلُونِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْوَعْدُ^(٢)

[٣٤] آخر :

أَبِالشَّامِ تَبْكِي مَنْ بِنَجْدٍ مَنَازِلُهُ
تَحِينُ إِلَى مَنْ لَا يُوَاتِيكَ دَائِبًا
تَعَزَّزْ إِذَا مَا الْأَمْرُ فَاتَكَ نَيْلُهُ
وَتَدُوبُ رُبْعًا قَدْ تَفَرَّقَ^(١) أَهْلُهُ
وَأَنْتَ إِلَيْهِ أَسُورُ الْقَلْبِ مَائِلُهُ^(٢)
فَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى هَوَى هُونَائِلُهُ

[٣٥] وَرَوَى عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^(١) أَنَّهُ وَصَفَ وَحْشَةَ الْمَدِينَةِ لَغِيَّةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ :

[٣١] زهر الأكم لليوسي ٣١٣/٢ ، المنتخب والمختار من النوادر والأشعار لابن منظور : ق ٧٢
١ - « ص » زندا - تحريف .
٢ - « ص » يحرمه - تحريف .

[٣٢]

١ - « ش » الغريبين .

[٣٣] لابن الطثرية : ينظر شعره : ٦٦ وحماسة الخالدين ١٨٥/١ ، وبلا عزو : أمالي القالي ١/٥٤
١ - « ص » ، نجدا .
٢ - ص - لقاكم ، الوعدا .

[٣٤]

١ - « ص » - تفرق ، تحريف .

٢ - « ص » ذائبا ، مايله ، تحريف .

٣ - ص - تعر ، تحريف .

[٣٥] النص والبيت : المحاسن والمساوي ٣٠٥ والبيت للأعشى : المجموع اللغيف : ق ١٤٥ ظ .

فَتَنَكَّرْتُ لَنَا الْبِلَادُ فَمَا هِيَ بِالْبِلَادِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَ النَّاسُ فَمَا هُمْ بِالنَّاسِ الَّذِينَ نَعْرِفُ .

وفي مَعْنَاهُ قول الشاعر :

فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَهْدُهُمْ^١ وَمَا^(١) الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتُ تَعْرِفُ

الباب الثالث

من اختار الوطن على الثروة

[٣٦] قال بعض الأبناء :

عُسْرُكَ فِي بَلَدِكَ خَيْرٌ مِنْ يُسْرِكَ فِي غُرْبَتِكَ .

والمشهور في ذلك : مَا أَنشَدْنِيهِ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْحَنِينِ^(١) :

لِقُرْبِ الدَّارِ فِي الْإِقْتَارِ خَيْرٌ مِنْ الْعَيْشِ الْمَوْسِعِ فِي اغْتِرَابٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقُرْسِ لِابْنِهِ :

أَخْرَجَ إِلَى الْهِنْدِ فِي تِجَارَةٍ^(٢) فَأَبَى، وَقَالَ : لَا تُصَرِّفْ فِي الطَّلَبِ مَعَ خَوْفِ الْعَطَبِ ،
بَلِ الْحَاجَةُ أَشَدُّ^(٣) مِنَ الْإِعْوَازِ وَالْحَاجَةُ فِي عِزِّ الْأَمْنِ خَيْرٌ مِنْ الْغِنَى فِي ذُلِّ الْخَوْفِ .

[٣٧] وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْغُرَبَاءِ :

لَعُسْرِكَ مَا كُلُّ الشَّعْطِطِ ضَائِرٌ وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنَفَعَةٌ
إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ فِي الْقُرْبِ وَالنَّوْىَ عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَأَغْتَنِمْ لَذَّةَ الدَّعَاةِ
وَإِنْ ضِيقَتْ فَاصْبِرْ يَفْرَجَ اللَّهُ مَا تَرَى أَلَا كُلُّ ضِيقٍ فِي عَوَاقِبِهِ سَعَةٌ

١ - كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (٥٠ هـ) : صَاحِبِي، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، اشتهر في الجاهلية ، كان من شعراء الرسول (ص) الاغانى ٢٩/١٥ ، الاصابة الترجمة ٧٤٣٣ ، نكت الهميان : ٢٣١ ، الاعلام ٢٢٨/٥ .

١ - « ص » وَلَا ..

[٣٦] الفقرة الاولى : تقدم تخريج هذا القول : هامش الفقرة (٢) .

١ - الكسروي : تقدمت ترجمته وتخريج البيت : الفقرة (٢) .

٢ - ص : تجارات .

٣ - ش : أسر .

[٣٧] لعلي بن الجهم : معجم الادباء ١٦٤/٧ وعنه ديوانه [التكملة] ١٩٤ (رقم ١٢١) . بلا عزو : المحاسن والاضداد : ١٧٠ (عدا الثالث) .

[٣٨] وأنشدت :

لا تَجْزَعَنَّ (١) إذا ما لم تَنْلِ سَعَةً لا يَجْتَلِبُ الرِّزْقُ تَحْدَارَةً وتَصْعَادَ

[٣٩] قيل لأعرابي : ما الغِبْطَةُ ؟

قال : الكِفَايَةُ مع لزوم الأوطان ، والجلوس مع الإخوان .

قيل : فما الذِّلَّةُ ؟

قال : التَّقَلُّبُ في البلدان ، والتَّخَيُّعُ عن الأوطان .

[٤٠] وأنشد :

طَلَبُ الْمَعَاشِ مَفْرَقٌ بَيْنَ الْأَجْبَةِ وَالْوَطَنِ
وَمَصِيرٌ جَلَدُ الرَّجَا لِرِ الْإِلَى الضَّرَاعَةِ وَالْوَهَنِ (١)
حَتَّى يَقَادَ كَمَا يَقَا دُ النَّضْوِ فِي ثِنْيِ الشَّطَنِ (٢)
ثُمَّ الْمَنِيَّةُ بَعْدَهُ فَكَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ

الباب الرابع

من اختار الثروة على الوطن

[٤١] قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ تَطَلُّبُهُ نَزْوَعٌ تَقْسِرُ إِلَى أَهْلِهِ وَأَوْطَانِهِ

[٣٨]

١ - « ص » : لا تحرم .

[٣٩] الجاحظ : ٤٠٧ ، المحاسن والاضداد ١٢٠ ، المحاسن والمساوي ٣٠٣ ، ربيع الابرار ٢/٣٩٧ .

[٤٠] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٧ ، احاسن المحاسن ق ٧٠ ظ . الطرائف واللطائف ١٧٣ (الاول والثاني فقط) .

لعلي بن الجهم : ديوانه [التكملة] : ١٨٩ رقم ١٠٧ [فيه تخريجها] .
لديك الجن : النزهة والانوار ق ٤٠ . ظوليست في ديوانه [تحقيق د . احمد مطلوب وعبدالله الجبوري] .

١ - البيت غير موجود في « ش » .

٢ - ص : الرسن ، وصحح الناسخ الكلمة في الهامش .

[٤١] لابي تمام : بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، المحاسن والمساوي ٣٠٥ ، وليس في ديوانه .

بلا عزو : عيون الاخبار ٢٣٤/١ ، ديوان المعاني ١٨٦/٢ ، المحاسن والاضداد ١٢٥-١٢٦ ،
الطرائف واللطائف ١٧١ ، زهر الاكم لليوسي ٢١٥/١ ، المنتخب والمختار لابن منظور : ق ١٢٨

←

تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ
وَأُنْشَدَ (١) :

فَأُوبَةُ مُشْتَاقٍ بِغَيْرِ دَرَاهِمٍ (٢)
إِلَى أَهْلِهِ مِنْ أَكْثَمِ الْحَدَثَانِ [٤٢] آخر :

إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ غَرِيبًا فَرَجَّهَا وَلَا تَكْثُرَنَّ مِنْهَا نِزَاعًا إِلَى وَطَنٍ
فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلَ بَلَدٍ خَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ
[٤٣] وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدَةَ (١) :

الْأَكْثَرُ : وَطَنُ الْغَرِيبِ ، وَالْعُسْرُ : غُرْبَةُ الْوَطَنِ .
وَفِي ذَلِكَ أَقُولُ أَيْضًا :

وَأَيُّسَرُ مِنْ قُرْبٍ تَكُونُ بِهِ بَعْدَ "بِهِ مَا تُحِبُّ" تَصِيبُ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ حِينَ [تَنَازَى جَانِبًا] (٢)
إِنْ الْغَرِيبَ مِنَ الْخُطُوبِ غَرِيبُ
[٤٤] آخر (١) :

الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانُ
وَالْأَرْضُ شَيْءٌ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَيَخْلُفُ الْجِيرَانُ جِيرَانُ

— لعلي بن الجند : كتاب الشعر ١ ق ١٢٢ ط ١ وعنه ديوانه (صلة التكملة) : ٢٦١ .
— لأبراهيم بن العباس الصولي : حماسية أبي تمام ٨٧ رقم ٨٣ . ديوانه (في الطرائف
الادبية) ١٥١ (رقم ٨٦) . وفيات الأعيان (نشرة إحسان عباس) ٤٦/١ . رحلة ابن
معصوم : ١٥٣ .

١ — لأبي نواس : التمثيل والحاضرة ٨٠ ، النويري ٨١/٣ ، كتاب الشعر ق ١٤٤ (بلا عزو)
٢ — ش : على بعد دراهم .

[٤٢] بلا عزو : الطرائف واللطائف ١٧١ ، أحاسن المحاسن : ق ٧٠ ظ . الموشى : ١٨٠ .

[٤٣] تنفرد « ص » بهذه الفقرة .

١ — علي بن عبيدة الريحاني (٢١٩ هـ) فيلسوف ، كاتب ، كان له اختصاص بالمامون ،
أورد صاحب الفهرست أسماء مصنفاته ، واتهم بالزندقة : الفهرست ١٣٣ ، تاريخ بغداد
١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣١ ، الاعلام ٤/٣١٠ . وقول الريحاني : أحاسن المحاسن :
ق ٧٠ ظ .

٢ — غير واضح في الاصل .

[٤٤] بلا عزو : أحاسن المحاسن (ق ٧٠ ظ) ، الطرائف واللطائف ١٧١ ، كتاب الشعر ق ١٥٣
ظ ، الاول في : الف ليلة وليلة (الليلة ٩٥) ، كتاب التحف والانتوار ق ٥٨ .

١ — « ص » : وله .

[٤٥] آخر :

نَبَتْ بِكَ الدَّارُ فَبِرَّ آمِنًا فَلَلِفَتِي حَيْثُ انْتَهَى دَارُ

[٤٦] آخر :

الف الهوم و سَادَ كُلَّ مُثَقِّلٍ والخيرُ عن رَجُلٍ أَخَى أَسْفَارِ^(١)
فَلَانٌ^(٢) تَشَرَّقَ أَوْ تَغَرَّبَ طَالِبًا وتكون في الإقبال والإدبار
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ بِالْفَتَى مِنْ عَيْشَةٍ ضَنْكَ يُقِيمُ بِهَا عَلَى الْإِقْتَارِ^(٣)

[٤٧] آخر :

جُبِ الْأَرْضُ شَرْقًا وَجُبُ عَرَضُهَا إِلَى كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَوَادٍ
عَسَى أَنْ تَنَالَ الْغِنَى أَوْ تَمُوتَ وَعِذْرُكَ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ بَادٍ
فَلَلَمُوتُ أَصْلَحُ مِنْ أَنْ تَرَكَ بِعَيْنِ الْخَصَاصَةِ عَيْنُ الْأَعَادِي
قال الله عز وجل^(١) :

« هُوَ^(٢) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ
وَالِيهِ النُّشُورُ^(٣) » .

[٤٨] وأنشد^(١) :

لَعُمْرُكَ مَا الْغَرِيبُ بَعِيدُ دَارٍ عَنْ الْأَهْلِينَ . وَهُوَ^(٢) جَمِيلُ حَالٍ
وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ قَرِيبُ دَارٍ^(٣) مِنْ الْأَهْلِينَ ، وَهُوَ قَلِيلُ مَالٍ

[٤٥] بلا عزو : المحاسن والمساوىء ٣٠٥ ، المحاسن والاضداد ١٢٦ .

[٤٦] بلا عزو : الظرائف واللطائف ١٧٠ (عدا الاول) .

١ - تنفرد به « ص » .

٢ - « ش » : فالان .

٣ - « ص » : افتار .

[٤٧] تنفرد « ش » بهذه القطعة .

١ - الملك / ١٥ - ومن « ص » قال الله تعالى .

٢ - ش : وهو .

٣ - العبارة الاخيرة غير موجودة في « ص » .

[٤٨]

١ - « ش » : آخر .

٢ - ساقطة من « ص » .

٣ - « ص » : داد .

الباب الخامس

ذل الغربية

[٤٩] قَالَ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ :

الْغُرْبَةُ ذِلَّةٌ ، فَإِنْ أَرَدْتُهَا قِلَّةً ، وَأَعَقَبْتُهَا عِلَّةً ، فِيهِ نَفْسٌ مُضْمَحَلَّةٌ
وَقَالَ (١) :

الْغُرْبَةُ كُرْبَةٌ ، وَالْكَرْبَةُ ذِلَّةٌ ، وَالذِلَّةُ قِلَّةٌ .
وَقَالَتِ الْعَرَبُ :

لَا تَنْهَضْ عَنْ وَكَرْكٍ (٢) فَتَقْصُصَكَ الْغُرْبَةُ ، وَتَضْيِمَكَ (٣) الْوَحْدَةَ .
وَشَبَّهَتِ الْحُكْمَاءُ الْغَرِيبَ بِالْيَتِيمِ الْكَبِيرِ الَّذِي تُكَلِّمُ أَبُويَهُ فَلَا أُمَّ تَرَأْفُ (٤) ،
وَلَا أَبٌ يَحْدُبُ عَلَيْهِ .

[٥٠] وَأُنْشَدَتْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ مَتَى يَجْمَعُ الْأَيَّامُ يَوْمًا بَنَا الشَّمْلًا
وَكُلُّهُ غَرِيبٌ سَوْفَ يُسَيِّ بِذِلَّةٍ إِذَا بَانَ عَنْ أَوْطَانِهِ وَجَفَا الْأَهْلًا
[٥١] وَلِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

إِذَا كُنْتُ فِي غَيْرِ أَهْلِكَ ، فَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الذَّلِّ .

[٥٢] وَأَشَدُّ :

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةٌ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلٌّ مَرْكَبٌ

[٤٩] الجاحظ : ٣٩٠ . المحاسن والمساوي ٣٠٣ . التمثيل والمحاضرة ٤٠١ . الطرائف
واللطائف : ١٧٢ . المحاسن والاضداد : ١٢٠ .

١ - « ص » : وقالت العرب .

٢ - « ص » وقال آخر : لا تنهض عن ذكرك .

« ش » لا تنقص ، والتصحيح من « ص » ومصادر التخريج .

٣ - « ش » ويضمك ، تحريف .

٤ - « ص » ترام . ش : اليتيم اللطيم .

[٥٠] الجاحظ : ٤٠٤ .

[٥١] بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠١ ، الطرائف واللطائف ١٧٢ ، ربيع الأبرار
٣٩٥/٢ ، المخلاة ٥٢ ، زهر الآداب ٣٨٦ ، رحلة ابن معصوم ١٤٩ .

[٥٢] بلا عزو : الجاحظ ٣٩١ ولنهشل بن حرّمي في بعض نسخ الحماسة (١١٢ رقم ١٢٢)
وانظر مجموع شعر نهشل بن حرّمي ١٠٤ اوهما لخالد بن نضلة : البيان والتبيين ٢٥٠/٣ ،
الحيوان ١٠٣/٣ .

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكْ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ^(١)
[٥٣] وكان يقال :

الجالى عن مسقط رأسه كالعير النائر عن موضعه الذي هو لكل سبع فريسة ،
ولكل كلب^(١) قنيسة ، ولكل رام رمية .
[٥٤] وكان يقال :

المقرب عن وطنه ومحل رضاعه كالعير^(١) الذي زایل أرضه ، وفقد
سربه ، فهو ذاوٍ لا يثمر وذابل لا ينضر^(٢) .
[٥٥] وأشد :

وإن اغتراب المرء من غير خلة
وحسب الفتى^(١) ذلاً وإن أدرك الغنى
ولا همة يسئو بها لعجيب
وفال ثراء - أن يقال : غريب !
[٥٦] آخر :

من للغريب النازح الوطن
من للغريب الذي لا مستراح له
يتمسى ويصبح لا أهل ولا ولد
خلّى^(٢) العراق وقد كانت [له وطناً]^(٣)
من للغريب أسير الهم والحزن^(١)
من الهموم ولا حظ من الوسن
ولا يعود الى خيل ولا سكن
لا خير في عيش منقول عن الوطن

١ - تنفرد به « ص » .

[٥٣] المحاسن والمساوىء ٣٠٣ . زهر الاداب : ٣٨٧ ، الجاحظ : ٣٨٦ ، التمثيل والمحاضرة :
٤٠١ .

١ - « ص » : قلب ، تحريف .

[٥٤] المحاسن والمساوىء ٣٠٣ ، زهر الاداب : ٣٨٦ ، الجاحظ : ٣٨٧ ، التمثيل والمحاضرة :
٤٠١ .

١ - « ص » : كالفرس .

٢ - تنفرد « ص » بإيراد العبارة الأخيرة وهي ثابتة لدى البيهقي والمصادر الأخرى .

[٥٥] الظرائف واللطائف ١٧٣ ، المحاسن والاضداد ١٢٢ ، رحلة ابن معصوم ١٥٠ .

١ - « ص » الفنى - بالنون - تحريف .

[٥٦] للحسن بن مخلد بن الجراح : ابن عساكر ٦/٣٠ (الاول والثاني والرابع) ، الوافي
للفصدي ٢٦٨/١٢ (عدا الثالث) .

١ - بنهاية هذا البيت تنتهي نسخة « د » ، نكتفي بالاعتماد على « ش » التي
سنشير إليها بكلمة : الأصل .

٢ - الأصل : خل والتصحيح من المصادر .

لا خيرَ في عيشِ نائي الدَّارِ مُتَقَرِّبٍ يأوي الى حَزَنِ ناهيك من حَزَنِ
يا أَهلَ كَمِ فاتني من حُسْنِ مُسْتَمِعٍ منكم ، وفارقتَه من مَنظَرِ حَسَنِ
[٥٧] آخر :

فأنزلني طولَ النَّوى أرضَ غُرْبَةٍ إذا شئتُ قاسيتُ امرأً لا أَشاكِلُهُ
أحامقهُ حتَّى يُقالَ : سَجِيَّةٌ^(١) ولو كانَ ذا عَقْلٍ لَكُنْتُ أعاقلُهُ
وَلَوْ كُنْتُ في أَهلي وجلَّ عَشيرتي لا لقيتُ في قَوْمِي كريماً أَفاصِلُهُ
[٥٨] آخر :

كَبَدِي أَصْبَحْتُ رَفَاتاً رَمِيماً لَمْ يَنْغادِرْ لَهَا الزَّمانُ صَمِيماً
كَلَفَتْهَا يَدُ الحَوادِثِ كُلِّماً كُلَّ يَوْمٍ يَزِدُّهُ مِنْهُ كَلْثُوما
وأراني كالغُصْنِ ناءٍ به^(٢) الماءُ وَعَنْهُ هَجِيرُهُ ، لَنْ يَرِيماً
[٥٩] وقال [آخر] :

إِنَّ الغَرِيبَ لَهُ اسْتِكانَةٌ مُذْنِبٍ وخُضُوعٌ مَدْيُونٍ وذَلُّ غَرِيبٍ
فإذا تَكَلَّم في المَجالسِ : مُبْرَمٌ وإذا أَصابَ ، يُقالُ : غَيرُ مُصِيبٍ
فإذا الغَرِيبُ رَأى نَفسَهُ مُتَحَيِّراً فارحَمَ تَحِيرَهُ لِفَقْدِ حَيِّبٍ

الباب السادس

ما قيل في نوح الحمام

[٦٠] مَرَّ بِشَّارٍ^(١) الأعمى ببابِ الطَّاقِ ، فسمعَ صِيحَ قُصْرِيَّةٍ فقال لِفُلامِهِ : انطَلِقْ
فإن وَجَدْتَ هَذِهِ القُصْرِيَّةَ بِجَنَاحِها فاشترِها ولو بوزنِها ذَهَباً ، فوجدَها

٣ - ساقطة من الاصل .

[٥٧] بلا عزو : البيان والتبيين ٢/٢٣٥ ، عيون الأخبار ٣/٢٤ : الجاحظ : ٤٠٥ ، بهجة المجالس
١/٢٣٤ ، المجموع اللفيف ق ١٥٣ ط ، المنازل والديار ١٥٤ . معجم الادباء ١/١٩٢ .
رحلة ابن معصوم ٣١٧ .

١ - الاصل : شجيرة ، تحريف .

[٥٨]

١ - الاصل : نابيه ، تحريف .

[٥٩] بلا عزو : بهجة المجالس ١/٢٢٤ (الاول فقط) .

[٦٠] بلا عزو : الزهرة ١/٢٤٣ ، والسابع والثامن : طبقات ابن شهبة ٢/٣١١ ، وعزا ياقوت

بجناحها ، فاشتراها بثلاثة دنانير ، فأخذها فلمسا بيده ، ثم قال :

تَاحَتْ مَطْوِئَةٌ بِبَابِ الطَّاقِ
طَرَبَتْ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ بِحُرْقَةٍ
لَعِنَ الْفِرَاقُ وَجَذِيعُ حَبْلٍ وَتَيْنِهِ (٢)
يَا وَيْحَهُ مَا قَصَدَهُ قَمْرِيَّةٌ
كَانَتْ تَقْرُخُ فِي الْأَرَاكِ وَرَبَّمَا
فَاتَى الْفِرَاقُ بِهَا الْعِرَاقَ فَأَصْبَحَتْ
بِي مِثْلُ مَا بِكَ يَا حَمَامَةُ فَاسْأَلِي
إِنَّ الْحَمَائِمَ لَمْ تَزَلْ بِحَيْنِهَا
ثُمَّ أَطْلَقَهَا

[٦١] [آخر] :

وَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقِي حَمَامَةُ أَيْكَةٍ
فَقُلْتُ : تَعَالِي نَبْكِ مِنْ ذِكْرٍ مَا مَضَى
فَإِنْ تَسْعِدْنِي نَذْرٌ عَبْرَتَنَا مَعًا
[٦٢] آخر :

أَحَقًّا يَا حَمَامَةَ بَطْنِ وَادٍ
بِهَذَا الْوَجْدِ إِنَّكَ تَصْدُقِينَا

[باب الطاق] المقطعة لعبدالله بن طاهر وذكر بعد إيرادها « وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق القمرية هو اليمان بن أبي اليمان البندنجي . الشاعر . الضرير . مصنف كتاب التقفية ، وقد ذكرته في كتاب معجم الادباء » . ولم ترد المقطعة في شعر عبدالله بن طاهر صنع د . المنجي الكمبي . وهي للبندنجي في مقدمة « التقفية في اللغة » ص ١٧ - ١٨ ، وللمنازي البندنجي في : سرور النفس ٩٦٠ (رقم ٣٢٦) . ولم ترد في المجموع من شعر بشار بن برد .

١ - بشار بن برد العقيلي بالولاء (٩٥-١٦٧هـ) شاعر ، ضرير ، أدرك الدولتين الاموية والعباسية . اتهم بالزندقة وقتل لهجائه بعض الخلفاء : طبقات ابن المعتز ٢١ ، الفهرست ١٨١ ، الاغانى ٣/ ١٣٥ ، ترويح الارواح : نق ١٢٦-١٣٤ ، تاريخ بغداد ٧/ ١١٢ ، الوافي ١٣٥/١ - ١٤١ ، الاعلام ٢/ ٥٢ .

٢ - الاصل : جَد .. متينه .. تحريف والتصحيح من مصادر التخرج .

[٦١] لشقيق بن سليك الاسدي : الزهرة ١/ ٢٣٩-٢٤٠ ، الحماسة البصرية ٢/ ١٥٢ ، سرور النفس ٩٢ (رقم ٣١٣) .

[٦٢] بلا عزو : حماسة أبي تمام ٣٩١ (رقم ٥٠٢) والابيات منسوبة في بعض نسخ الحماسة للشمايط الفطفاني .

وهي لنبهان العبشمي : الزهرة ١/ ٢٤٢ وبلا عزو : الحماسة البصرية ٢/ ١٤٤ .

غَلَبْتُكَ بالبُكاءِ لَأَنَّ شَوْقِي
وَأَتِي - إِنَّ بَكَيْتُ - بَكَيْتَ حَقًّا

[٦٣] شاعر :

أَكَاثِمُهُ ، وَشَوْقَكَ تُغْلِييُنَا
وَأَتُّكَ فِي بُكَائِكَ تَكْذِيبُنَا

فَوَادُ إِذَا يَلْتَقَى الْحَزِينُ ، حَزِينُ
رِسِيَّانَ وَجْدٍ ظَاهِرٌ وَكَمِينُ

تَدَاعَى حَمَامُ الْأَيْكِ فَاهْتَاكَ لِلصَّبَا
فَنَحْنُ بَوَجْدٍ ، وَهُوَ لِلوَجْدِ كَاتِمُ

[٦٤] وَأُنْشَدَتْ :

مَنْ شُغِلَ قَلْبِي بِالْحَنِينِ حِينَا
فَضَعُفْتُ حَتَّى لَا أَطِيقَ أَنْيَا

حَنَّ الْحَمَامُ ضَحَى فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
قَدْ كُنْتُ أَخْفِي مِنْ أَنْيْنِ رَاحَةٍ

[٦٥] آخِر :

فَإِنِّي إِلَى أَصَوَاتِكُنَّ حَزِينُ
وَكِدْتُ بِأَسْرَارِهِ لَهْنُ أَهْلِي
بَكَيْنٌ ، فَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عِيُونُ
شَرِبْنِ حُمَا ، أَوْ بَهْنِ جُنُونُ

أَلَا يَا حَسَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عَوْدَةً
وَعُدْنَ فَلَمَّا عَدْنَ كِدْنَ يُمِئْتَنِي^(١)
فَلَمْ تَرَعَيْتَنِي مِثْلَهُنَّ حَسَائِمَا
وَعُدْنَ بِتَرْدَادِ الْهَدِيرِ كَأَتَمَّا

[٦٦] شاعر :

بِوَجْدٍ مُصَابٍ بِالْقَرِينِ حَزِينِ
يَا سَبَالِ دَمْعٍ مِنْ غَزِيرِ جَقُونِ

أَلَا يَا حَسَامَ الْأَيْكَتَيْنِ تَرْنِسِي
اعْنِكَ عَلَى الْوَجْدِ الَّذِي تَجْدِينَهُ

[٦٧] شاعر :

فَتَى أَحْرَقْتَهُ لَوْعَةً وَشَجُونُ
حَتَّى تَتَاوَبَهُ^(١) بَكَى وَرَنِينُ
وَلَا زَالَ مَا هُوَلَا بَكْشَنَ وَجُونُ

أَلَا يَا حَسَامَاتِ الْمُسِيلِ لَا اسْعَدِي
بِتَرْجِيعِ مَحْزُونٍ نَأَى عَنْهُ [لَبَّهِ
فَلَا زَالَ مَا وَآكُثْنَ أَظْلَالُ سِدْرَةٍ

[٦٣] نفائس الاعلاق لابن حمادة المغربي : ق ٣٧ ظ .

[٦٥] لابن الدامية : ديوانه (نشرة النفاخ) ٣٩٠ - ٤٠ . الحماسة البصرية ١٤٧/٢ . لمجنون

بني عامر : الفقد الفريد ٤١٥/٥ ، زهرالأم ١٧٠/٢ .

بلا عزو : الزهرة ٢٤٠/١ ، الاغاني ٢٣١/٥ ترجمة إبراهيم الموصلي) ، جمع الجواهر
للحصري ٣٢٠ ، سرور النفس ٩٣ (رقم ٣١٦) ، نفائس الاعلاق ق ١١٠ ظ ، أمالي القاضي
١٣٢/١ .

١ - الاصل : تمتنني .

[٦٧]

١ - في الاصل : له لتنابه - تحريف .

[٦٨] قال أبو ليلى الغنوي :

خَرَجْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(١) ، فَلَمَّا نَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أودية الرِّيِّ ،
نَاحَتْ قَمْرِيَّةٌ عَلَى بَعْضِ الْأَشْجَارِ فَذَكَرْتُ أَهْلِي ، فَقُلْتُ :

أَفِي كَلٍّ يَوْمٍ غَرْبَةٍ وَتَزُوحُ أَمَا لِلنَّوَى مِنْ وَثِيَّةٍ فَتْرِيحُ
لَقَدْ طَلَّحَ الْبَيْنَ الْقَذُوفَ رَكَائِبِي فَهَلْ أَرَيْتَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحُ
وَأَرْقَنِي بِالرَّيِّ نَوْحُ حَمَامَةٍ فَتَحْتُ وَذُو الشَّجْوِ الْقَدِيمِ يَنْوَحُ
وَنَاحَتْ وَقَرَّخَاهَا بَحِيثُ تَرَاهُمَا وَمِنْ دُونَ أَفْرَاحِي مَهَامِهِ فَيَحُ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكِسَ النَّوَى فَيَلْقَى عَصَا الْأَسْفَارِ وَهُوَ طَرِيحُ
فَإِنَّ الْغِنَى يُدْنِي الْفَتَى مِنْ حَبِيبِهِ وَضَدَّ الْغِنَى بِالْمُقْتَرِينَ طَرُوحُ
[٦٩] وَأُنْشِدَ :

وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوِّقَةً وَرَقَاءَ بَانَ قَرِينُهَا
تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرَانَةٍ^(١) يَكَادُ يَدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

[٧٠] آخر :

حَمَائِمُ لَمْ تَهْتَجْ ، وَهَيَجَنَّ ذَا هَوَى بَتَوَاحِيهَا بَيْنَ الْغُصُونِ النَّوَاضِرِ
تُبْكِي وَمَا تُبْكِي وَلَكِنْ هُتُوفُهَا يُهَيِّجُ لَوَاعَاتِ الْقُلُوبِ الزَّوَافِرِ

[٧١] أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :

إِذَا تَرَكْتُمْ هُتُوفَ الضُّحَى بَيْنَ الْغُصُونِ ، أَدَّتِ الشُّوُونَ مِيَاهَهَا إِلَى الْعُيُونِ ،
فَمَنْ ذَادَ عَنِ الْبُكَاءِ قِينًا ، أَوْرَثَ قَلْبَهُ حُزْنَآ .

[٦٨] لعوف بن ملحطم الخزاعي : طبقات ابن المعتز ١٨٧ . معجم الأدباء ١٦/١٣٩ ، الحماسة
البحرية ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، المجموع اللفيق ١٥١ ، فوات الوفيات ١٦٣/٣ ، زهر الاكم
١٦٦/٢ .

١ - عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (١٨٢ - ٢٣٠ هـ) أمير ، شاعر ، اعتمد عليه
الأمون كثيرا ، نسب إليه صاحب الاغاني اء وانا كثيرة نقلها عنه اهل الصنعة ، للشعراء
فيه اماديع كثيرة : الاغاني ١٠١/١٢ - ١١٢ ، الفهرست ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٩/٤٨٣ - ٤٨٩
(رقم ٥١١٤) ، وفيات الاعيان ٨٣/٣ - ٨٩ (رقم ٣٤٣) ، الوافي ١٧/٢١٩ - ٢٢٣ (رقم
٢٠٥) .

[٦٩] ياقوت : نجد (٢٦٣/٥) .

١ - الاصل : حين رأيه ، تحريف والتصحيح من ياقوت .

[٧٢] وأنشد :

لَقَدْ هَتَمْتُ فِي جُنْحٍ لَيْلٍ حَمَامَةً
فَقُلْتُ اعْتِذَاراً عِنْدَ ذَلِكَ وَائْتَنِي
أَزْعَمُ أَتَنِي عَاشِقٌ^(١) ذُو صَبَابَةٍ
كَذَبْتُ سَوْبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا
عَلَى فَنَنْ تَدْعُو وَإِنِّي لَنَائِمٌ
لِنَفْسِي فِيمَا قَدْ رَأَيْتُ لَلْأَنَامِ
بِلَيْلى وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمُ
لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

الباب السابع

من تداولته الغربية

[٧٣] [قال أبو تسم حبيب بن أوس الطائي]^(١):

مَا الْيَوْمُ أَوَّلَ تَوَدِّعِي وَلَا الثَّانِي
دَعِ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الدَّهْرَ سَاعِدَهُ
خَلِيفَةُ الْخِضْرِ مَنْ يَرْبَعُ عَلَى وَطَنِهِ
بِالشَّامِ قَوْمِي وَبَغْدَادَ الْهَوَى ، وَأَنَا
وَمَا ظَنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ
الْبَيْنُ هَيْجَ لِي شَوْقِي وَأَحْزَانِي
فَصَارَ أَوْلَعَ مِنْ رَوْحِي بِجُثْمَانِي
فِي بَلَدَةٍ ، فَظُهُورُ الْعَيْسِ أَوْطَانِي
بِالرَّفَّتَيْنِ ، وَبِالْفُسْطَاطِ إِخْوَانِي
حَتَّى تَبْلُغَنِي أَقْصَى خُرَّاسَانَ

[٧٤] وله :^(١)

وَقَلْبِي حَيْثُ الْعَيْسُ رَحْلِي
كَلَّمَ الْخِضْرَ^(٢) لِي يَوْمًا فَصَيَّرَنِي
لَيْلَةً بِالشَّامِ ثَمَّتَ بِالْأَهْوَازِ (م)
وَذِرَاعِي الْوَرِثَةُ ، وَهُوَ مِهَادِي
بَعْدُ عَيْنًا عَلَى عِبَادِ الْبِلَادِ
دَارِي ، وَلَيْلَةً بِالسَّوَادِ

[٧٢] لنصيب : حماسة أبي تمام ٣٩٠ (رقم ٥٠١) . التذكرة السعدية ٢٩٩/١ (رقم ٣٠) .
لجنون بني عامر : الزهرة ٢٣٩/١ ، سرور النفس ٩٢ (رقم ٣١٢) لقيس بن الملوح : الحماسة
البرية ١٥٢/٢ .

بلا عزو : الحيوان ٢٠٦/٣ .

١ - الاصل : عاشق ، تحريف .

[٧٣] لأبي تمام : بهجة المجالس ٢٥١/١ ، ربيع الأبرار ٣٩٩/٢ ، ديوانه بشرح التبريزي ٣٠٨/٣ -
٣١١ (رقم ١٦٣) .

١ - بياض في الاصل .

[٧٤] للبحثري : المختل ق ١٣٨ ظ ، ديوانه [نشرة الصيرفي] : ٦٢٠/١ (رقم ٢٥٦) .

١ - كذا في الاصل ، والصحيح أن الأبيات للبحثري .

٢ - الاصل : الحضر ، تحريف ، والخضر ، النبي .

[٧٥] آخر :

وغادرتُ رُبْعِي مِنْ رِكَابِي سَبَاسِبا
وشرِّقتُ حتَّى قد نَسِيتُ المَغَارِبَا

سلي هلْ عَمَرْتُ الدَارَ وهي سَبَاسِبَا
فغَرَّبْتُ حتَّى لم أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِقِمْ

[٧٦] عَمْرُ بن أبي ربيعة :

فِيضَحِي وَأَمَّا بالعَشِي فيحْضُرُ^(١)
به فِلَوَاتٌ ، فهو أَشعثُ أَغْبَرُ

رَأَتْ رَجُلًا أما إِذَا الشمسُ عَارِضَتْ
أَخَا سَفَرِمْ جَوَالِ أَرْضِمْ تَقَاذَفَتْ

[٧٧] آخر :

يَوْمَانِ يَوْمُ تَوَى . وَيَوْمُ سُدُودِ

ومتى تَسَاعِدُ بالوَصَالِ ودَهْرُنَا

[٧٨] آخر :

وطُؤُلْ هَمٌّ بِإِدْبَارِ وإِقْبَالِ
عن الأَجَبَةِ لَا يَدْرُونَ مَا حَالِي
لَا يَخْطُرُ المَوْتُ مِنْ ذِكْرِي عَلَى بَالِي

حَتَّى متى أَنَا فِي حَلٍّ وَتَرْحَالِ
أُكَابِدُ الدَّهْرَ لَا أَتُفَكُّ مُغْتَرِبًا
فِي مَشْرِقِ الأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ مَغْرِبَهَا

[٧٩] آخر :

وأوطَانَنَا بَعْدَ الدِّيَارِ المَقَاوِزِمْ
وَبَيْنَ مَاقِيهَا مِنَ الدَّمْعِ حَاجِزُ

فَإِنْ تُؤْطِنُوا دَارًا فَإِنْ مَحَلَّهَا
أَعْلَلُ عَيْنِي أَنْ تَنَامَ وَبَيْنَهَا

[٨٠] آخر :

وما نَأْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ نَرِيدُهَا
تُصَرِّقُنَا حُمْرُ اللَّيَالِي وَشُودُهَا
وَلَا نَحْنُ لَوْ بَانَى القُضَاءِ يَرِيدُهَا

إِذَا مَا التَّوَى زَادَتْ تَزِيدُ شَوْقُنَا
وما زالَ مِثْلِي عَنْ هَوَى غَيْرِ أَتَا
تَرَامَتْ بِلَادٌ غَرْبَةً لَا يَرِيدُهَا

[٧٥] لأبي تمام : زهر الاكم ١/ ١٢٥ ، ٢٢٣ .

[٧٦] لعمر في ديوانه : ٨٦ .

١ - الاصل : فيحصر ، تحريف .

[٧٨] لكلثوم بن عمرو العتابي : العقد الفريد ٣/ ٢٠٨ .

بلا عزو : ادب الغرباء للأصفهاني ٣٠ ، بهجة المجالس ١/ ٢٣١ ، المحاسن والمساوىء

١/ ٣٠٧ ، ابن عساكر : تراجم حرف العين (ترجمة عبدالله بن ثابت) : ٤٧٠ .

الباب الثامن

من جسمه بأرض وقلبه بأخرى

[٨١] [شاعر] :

أطرت عني رقادي وكلتني بالشهاد
وكيف يلتذ عيشاً أو يشتفي من رقاد
من جسمه في بلادٍ وقلبه في بلادٍ !

[٨٢] آخر :

الله يعلم أني كمد لا أستطيع أبث ما أجد
نفسان لي: نفس تضنّها بلد ، وأخرى حازها بلد
فاذا المقيمة ليس ينفعها صبر ، وليس يقيسها جلد
وأظن غائبي كشاهدتي فكانها (١) تجد الذي أجد

[فصل] وسيلي - أعزك الله - سبل من غاب شخصه عنك . وهو مقيم

بجواد . وقلبه معك .

[٨٣] شاعر :

نقسي بحيث نوت أساءة ناوية وإن ظنلت بأقصى الأرض معتقلا
ما غاب عنكم مقيم بين أفئدكم بقلبه وهواه أين ما اتقلا

[٨٤] وقال أعرابي وذكر رجلاً ردد عن امرأة كان يحبها خلّف (١) فيهم قلبه :

إني - وإن كنت لا أراك ولا أمتع لحظي بوجهك الحسن
لستع مقتلتي بعبرتها عليك حتى ألق في كفني

[٨٥] آخر :

ما بان من بان عنك شاهدته وقلبه في يديك لم يبن
قلت لنفسي غداة ودعني دؤوك يا نفس ودعي بدني

٨١١ | فرج المهج لابي الطيّب الوشاء ق ٢٠ | و عدا الاول | .

٨٢١ | لخالد الكاتب : معجم الادباء ١/ ١٢٢ ، ديوان خالد الكاتب (الملحق) : ٥٠٢ رقم ١٤ .

بلا عزو : مروج الذهب - نشرة بلا - ٩/٥ .

١ - الاصل : بمكانها والتصحيح من مصادر التخرّيج .

١ - الاصل : حلف ، تحريف .

[٨٦] قال شفيان بن عيينة^(١) :

جِسي مَعِي غَيْرَ أَنَّهُ الرُّوحُ عِنْدَكُمْ فالجِسمُ في غَرْبَةٍ والروحُ في الوَطَنِ
فكَلَيْعَجَبَ النَّاسُ مِنِّي أَنَّهُ لِي بَدَأَ لا رُوحَ فِيهِ ، وَلِي رُوحٌ بِلَا بَدَنِ

الباب التاسع

وصف الوطن بالطيب والنزهة

[٨٧] [شاعر] :

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِلْمَطِيرَةِ مَوْطِنًا أنوارُهُ الْخَيْرِيَّ وَالْمَنُورُ
وَتَرَى الْبَهَارَ مُعَانِقًا لِنَفْسِي فَكَأَنَّ ذَلِكَ زَائِرٌ وَمَزُورُ
فَكَأَنَّ نَرَجِسَهَا عُيُونٌ كُلُّهَا بِالزَّعْفَرَانِ جَفْثُونَهَا الْكَافُورُ
تَحِيَا النُّفُوسُ بِطَيْبِهَا ، فَكَأَنَّهَا طَعْمُ الرُّضَابِ يَنَالُهُ الْمَهْجُورُ

[٨٨] وَأَشَدْتُ :

إِذَا أَشْرَفَ^(١) الْحَزُونُ مِنْ رَأْسِ تَلْعَةٍ عَلَى شِعْبٍ بَوَّانٍ أَفَاقَ مِنَ الْكَرْبِ
وَأَهْلَادُ بَطْنٍ كَالْحَرِيرَةِ مَشْهُةً وَمُطَرَّدٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ
فَبِاللَّهِ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ تَحَلَّلِي إِلَى شِعْبٍ بَوَّانٍ سَلَامَ قَتَى سَبِّ

[٨٩] آخر :

اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : كُلُّ الْمَوَارِدِ مِثْلُ هُجِرَتِ رَمِيمِ

[٨٦] لابن أبي عيينة :

خاص الخاص ١١٦ . الأعجاز والإيجاز ١٧٥ . لطائف اللطف ١٣٦ . المنتحل ٢١٩ .
بلا عزو : مصارع العشاق ٢٦٠/٢ .

١ - شفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي (١٠٧ - ١٩٨ هـ) : محدث الحرم المكي ، ولد
بالكوفة ، وسكن مكة وتوفي فيها . كان حافظا . ثقة ، سمع من الزهري وابن دينار
وروى عنه الأعمش وابن جريح والشافعي ويحيى بن معين ، حج سبعين حجة ، وله مؤلفات
في تاريخ بغداد ١٧٤/٩ . الوافي ٢٨١/١٥ ، (رقم ٣٩١) ، الأعلام ١٠٥/٣ .

[٨٧] بلا عزو : ياقوت : المطيرة (١٥١/٥) .

[٨٨] بلا عزو : ذيل أمالي القاضي ١٢٨ ، ياقوت : (بوان) (٥٠٣/١) .

١ - الأصل : اسرف والتصحيح من مصادر التخريج .

٢ - في المقام الاسدي :

حاشية أبي تمام ٤٢٩ (رقم ٥٧٥) ، ياقوت : وشل (٣٧٧/٥) ، التذكرة السعدية

بين الفدائر والرمال^(١) لمقيمتهم نعمة
وبيت فيه من الجنوب نسيم^(٢) إذا
ولبرد مائك ، والمياه حميم^(٣) [٩٠]
من برد مائك ما حيت لقيم

جبل ينف على الجبال إذا بدا
تسرى الصبا فتبت في ألواذه
سقياً لظلك^(٢) بالعشي وبالضحى
لو كنت أملك منع مائك لم يذق

[٩٠] آخر :

إذا هضبت^(١) بالعشي هواضبه
ضحى ، أوسرت^(٢) جنح الظلام جنائبه
سحاب^(٣) من الكافور والمسك شائبه
وما انحاز ليل عن نهار يعاقبه
بذكراه حتى يترك الماء شاربته

فيا حبذا نجد وطيب ثرابه
وريح صبا نجد إذا ما تسست^(١)
بأجرع مراع كأن رياضه^(٢)
وأشهد ما أنساه ما عشت ساعة^(٣)
ولا زال هذا القلب مسكن لوعفه

[٩١] آخر :

من الطيب كافوراً وعيدانه رثدا

خليلى إن الجزع أمسى ثرابه

[٩٢] آخر :

إليه - وإن لم يدرك الطرف - أظفر
إذا مطرت مسك ذكي^(١) وعنبر^(٢)
ونور الأقاحي وشي^(٣) بردي محبر

أغرر طرفي نحو نجد كاتني
حيناً الى أرض كأن ثرابها
بلاد^(١) كأن الاقحوان بروضه

[٩٣] آخر :

هي الرملة الوعاء^(١) والبلد الرحب

إلى عامر أصبو وما أرض عامر

١ ط ١ / ٢١٤ (رقم ٦٥) ، نشوة الطرب ١ / ٤٠٥ . أمالي القالي ١ / ١٤١ .

بلا عزو : الجاحظ ٤٠٣ ، أمالي القالي ١ / ١٤١ .

للمجنون : ديوانه : ١٤٨ .

١ - الاصل : وللرمال .

٢ - الاصل : لظلك ، تحريف .

[٩٠] بلا عزو : الجاحظ ٣٩٩ ، حماسة الخالدين ٢ / ١٣٦ - ١٣٧ ، ياقوت : نجد

(٢٦٣ / ٥) .

٢ - الاصل : رياحه .

٢ - الاصل : سحاب . التصحيح من مصادر التخرج .

[٩١] مر تخرج هذا البيت - هامش الفقرة ٣١ .

[٩٢] بلا عزو : ياقوت : نجد (٢٦٢ / ٥) .

[٩٣] للمجنون : الجاحظ ٤٠٣ .

١ - الوعاء : السهلة .

وَرَدَتْ بِحُورٍ لِلنَّدى مَاؤُهَا عَذْبُ
فَمِ الْعِتَاقُ الْقُبَّ (٢) وَالْأَسَلُ الْقَضْبُ (٣)

مَعَاشِرُ يَيْضُ لَوْ وَرَدَتْ بِلَادَهُمْ
إِذَا مَا بَدَا لِلنَّاطِرِينَ خِيَامُهُمْ
[٩٤] وَأَنشَدَتْ :

بَعْدَ الْهُدُوءِ بِقَفْرِ غَيْرِ مَأْثُوسٍ
وَمَا تَرَى لَهُمْ هَمًّا بِتَعْرِيسٍ
زَجَرَ الْحِدَاةَ ، وَحَثَّ الرِّكْبَ لِلْعَيْسِ
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِهَا نَقَرَ النَوَاقِيسِ
بَيْنَ الْبَنَاتَيْنِ فِيهَا وَالْفَرَادِيسِ
بِأَلْفِ صَوْتٍ بِدِيعِ غَيْرِ مَكْبُوسِ
زَبْرَجْنُ وَالنَّسْرَيْنِ يُعْشَى بِالْقَرَاطِيسِ
وَالنَّجَسُ الْعَفْصُ فِيهَا كَالْتَعَارِيشِ (١)
عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ
وَالنَّخْلُ مِنْ بَيْنِ خُذْرُوفٍ وَمَعْرُوسِ
مِنَ الْمَقَامِ بِأَرْضِ الْقَفْرِ وَالْبُوسِ

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ
وَالْعَيْسُ قَدْ وَخَدَتْ عَرْضَ الْفَلَاةِ بِهِمْ
إِذَا أَقُولُ أَنَا نِي الْيَوْمَ نَعْرَهُ (١)
سَقِيًّا لَارْضِ إِذَا مَا نِمْتَ نَبْهَتْنِي
صَوْتُ التَّدَارِيحِ لَا الْمَكَاءَ تَسْمَعُهُ
إِذَا أَضَاءَتْ مِنَ الْبُسْتَانِ حَاوِيَةً
كَأَنَّمَا أَرْضُهَا وَالْيَاسِينَ بِهَا
الْوَرْدُ وَالسَّوْسُنُ الْإِزَادُ تَبْتُهُ
تَخَالُ سَوْمَنَهَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
خِلَالَهُ الْآسَ وَالْخَيْرِيَّ عَنْ كَتَبِ
لَتِلْكَ أَشْهَى إِلَيَّ أَنْ أَمُوتَ بِهَا
[٩٥] الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ (١) :

دِمْنٌ كَانَ رِيَاضُهَا يُكْسِنُ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ

٢ - القُب : الضوامر .

٣ - القَضْب من الشجر : كل شجرت طالت اغصانه وتشعبت .

[٩٤] البستان الرابع والتاسع (فقط) :

- للأخطل الأهوازي : أمالي القالي ٢٦٨/١ : تشبيهات ابن أبي عون ١٩٦ : غرائب
التنبيهات ٨٦ . النويري : ٢٨٥/١١ - ٢٧٦

- لابن المعتز : ديوانه برواية الصولي ٣/٣٠٧ (رقم ١٨٤) (الملحق) .

- لسلمة بن مهزم : المجموع اللقيف : ق. ١٨٠ .

- لابن حمديس الصقلي : السحر والشعر : ٩٧ رقم ٣٨٦ (وليس في ديوانه) .

- لعلية بنت المهدي في ديوانها صنعة روضة سمعان : مجلة الكرمل - ٦ : رقم ٥٠ [١٩٨٥] -
حيفا .

١ - كذا في الاصل .

١ - الاصل : كالتعاريش ، تحريف .

[٩٥] للعلوي الكوفي : ياقوت : خورنق ، مسالك الأبصار ٢٨٥/١ - ٢٨٦ ، ديوانه : المورد ٣ : ٢
(١٩٧٤) ٢١٠ رقم ٥٣ ، أمالي القالي ١/١٧٧ .

١ - العلوي الكوفي : علي بن محمد بن جعفر (٣٠١ هـ) من أحفاد علي بن أبي طالب

تَلَقَّيْ أَوَاخِرُهَا وَأَوَائِلَهَا
بِرِّيَّةٍ شَتَوَاتِهَا
بِالسَّوَانِ الرَّقَاصِ
بَحْرِيَّةٍ مِنْهَا الْمَصَائِفُ
كَافُورِيَّةٍ مِنْهَا الْمَشَارِفُ

الباب العاشر

ما قيل في الاشجار والضياء والبروق

وغير ذلك

[٩٦] [شاعر] :

أَيَا سَرَحَتِي وَادِي الْغَيْسِ ^(١) أَلَا أَسْلَمَا
تَعَالَيْتُمَا بِالْبَيْتِ حَتَّى عَلَوْنَا
وَكَيْفَ بَطَلَ ^(٢) مِنْكُمَا بَفْسُونِ
عَلَى السَّرْحِ طَوْلًا وَاعْتِدَالِ مَنُونِ

[٩٧] آخر :

أَيَا أَتَلَّتِي وَادِي الْمِيَاهِ سَقِيَّتُمَا
لِكَيْسَا يَشُوطُ الْأَثْلُ حُسْنًا وَتَنَعُمَا
وَإِنْ أَتَمَّا لَمْ تَنَقَعَا مَنْ سَقَاكُمَا
وَتَخْتَالُ مَنْ حُسْنِ النَّبَاتِ ذُرَاكُمَا

[٩٨] آخر :

أَيَا أَثْلَةَ الطَّرَادِ إِنِّي لَسَائِلُ
أَدُمْتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً
وَمِنْ عَادَةِ الْأَيْتَامِ إِبْلَاءِ جِدَةٍ
عَنِ الْأَثْلِ مِنْ جِرَاكِ مَا فَعَلَ الْأَثْلُ
عَهْدُكَ أَمْ أَزْرِي بِأَفْيَاكِ ^(١) الْمَحَلُ
وَتَفْرِيقِ أَلْفٍ وَأَنْ يَصْرَمَ الْوَصْلُ

(رض) . شاعر ، نشأ في بيت معرق في الشعر ، اشتهر برثاء آل البيت وله شعر كثير في
البكاء على الشباب . الموشح : ٣١٠-٣١١ سمط اللآلئ ٤٣٩/١ ، كتاب الفنون ٦٩٧/٢ ،
عمدة الطالب ٣٠١ .

[٩٦] بلا عزو : ياقوت : [الفميسة] ٢١٤/٤ .

١ - الاصل : العميس - تحريف .

٢ - الاصل : نطل ، تحريف .

[٩٧] بلا عزو : ياقوت : [الفميس] ٢١٣/٤ .

[٩٨] بلا عزو : ياقوت : طراد .

١ - الاصل : ما سالك - تحريف .

[٩٩] شاعر :

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْتِكَ^(١) وَالْبُكَاءُ
أَعَاثِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أَحْبْشَهُ
إِذَا هَبَّ عُلُورِي الرِّيحَ وَجَدْتَنِي
بِداراءَ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنُوبُ
وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٍ إِلَيَّ حَيْبُ
كَأَنِّي لِعُلُورِي الرِّيحَ نَسِيبُ

[١٠٠] شاعر :

أَيَا نَخَلْتِي مَرَّانَ هَلْ لِي إِلَيْكُمَا
أَمَيَّكُمَا نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا
وَمَالِي شَيْءٌ مِنْكُمْ غَيْرَ أَتَّي
عَلَى غَفَلَاتِ الْكَاشِحِينَ سَبِيلُ
وَنَفْعُكُمَا إِلَّا الْعَنَاءُ^(١) قَلِيلُ
أُمَّتِي الصَّدَى ظِلِّيَكُمَا فَأُطِيلُ

[١٠١] آخر :

فِيَا شَجَرَاتِ الْقَاعِ لَا زَالَ وَابِلُ
سُقَيْتِنِ مَا دَامَتْ بَنَجْدُ وَشِجْه^(١)
[١٠٢] [وَنَه]^(١) :

وَمُرْتَبِعاً مِنْ أَهْلِنَا وَمَصِيرُ
لَهُنَّ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ذِكُورُ
أَلَا حَبَّذا الْمَاءُ الَّذِي قَابِلَ الْحَمَى
وَأَيَّامُنَا بِالْمَالِكِيَّةِ إِتْسَى

[٩٩] لسخر الحرمازي : الزهرة ٢٢١/١ . لابن الدمينه : ديوانه : ٢٦ .

للمجنون : ديوانه : ٦٢ .

لابي القمقام الأسدي : سرور النفس : ٣١٥ (فيه تخريجات أخرى) .

بلا عزو : حماسة أبي تمام ٤١٢ (رقم ٥٤٤) .

١ - الاصل : عينك .

[١٠٠] لعبدالله بن كعب العميري : امالي القالي ١٢٨/٢ - ١٢٩ .

بلا عزو : ياقوت : مران .

١ - الاصل : الفنى ، والتصحيح من مصادر التخريج .

[١٠١] للأحيمر السعدي : ياقوت : كرمان ، اشعار اللصوص واخبارهم (مجلة مجمع اللغة

العربية بدمشق ٥٧ : ٣ [١٩٨٢] ٣٩٣ ، مجموعة المعاني : ٦٠ (بلا عزو) وانظر الفقرة

القادمة .

١ - الاصل : وسيجه ، تحريف .

[١٠٢] للأحيمر السعدي : ياقوت : كرمان ، اشعار اللصوص واخبارهم (مجلة مجمع اللغة

العربية بدمشق) ٥٧ : ٣ [١٩٨٢] ٣٩٣ - وهي متممة للأبيات الواردة في الفقرة السابقة

(رقم ١٠١) .

١ - الاصل : آخر ، التصحيح من مصادر التخريج .

عَلَيْكَنَّ مُسْتَنِّ السُّحَابِ (٢) ذُرُورُ (٣)
عوامر تجرى بينهما نُهُورُ
بِكِرْمَانٍ مُلْقَى بَيْنَهُنَّ أَدُورُ

وَيْبُ نُخْلَاتِ الْكَرْخِ لَا زَالَ مَاطِرُ
سُقَيْنَ مَا دَامَتْ بِكِرْمَانُ (٤) نُخْلَةُ
لَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فَأَصْبَحْتُ نَازِحاً
[١٠٣] آخر :

إليه ، ولكنَّ حُبَّ لَيْلِي يَقُودُهُ
إذا ذُكِرْتُ لَيْلِي يَعُودُ بِرُودُهُ

وَمَا حُبُّ نَعْمَانٍ يَقُودُ صَبَابِي
على كِبْدِي مِنْ حُبِّ لَيْلِي حَرَارَةُ
[١٠٤] آخر :

غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
إِلَيْهِ وَلَكِنْ السَّرُورُ مُجَانِبُهُ
وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ تَقْتَقِدْهُ أَقَارِبُهُ
وَلَمْ أَدْرُ أَنْ الْبَيْنَ مَرَّةً عَوَاقِبُهُ
وَأَهْ عَلَى دَهْرٍ مَضَى لِي أَفَادِبُهُ

شَجِي شَجَاهُ الْبَيْنُ فَهُوَ مَوْلَاهُ
بَلَابِلُهُ قَدْ سَأَلْتَهُ فَأَقْبَلْتُ
وَيَارِيحُ مَنْ أَمْسَى مِنَ الْأَهْلِ نَائِيًا
تَغَرَّبْتُ مُغْتَرًّا فَأَعْقَبْتُ بِدُودَةٍ
فَأَهْ عَلَى الدَّهْرِ الْمُشْتَتِ وَالنَّوَى
[١٠٥] - جاحضيد بن ثور (١) :

بِهَا السَّرْحُ دَجْنٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ
وَلَا الْقِيَّ مِنْهَا بِالْعَشَى تَذُوقُ

سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ (٢) بِالْبَرَقَةِ الَّتِي
فَهْلُ أَنَا إِنْ عُلِّقْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ
فَلَا الشَّمْسُ مِنْهَا بِالْفُضْحَى تَسْتَطِيعُهُ
[١٠٦] آخر :

بَرِيحُ الْخُزَامِيِّ هَلْ تَمَرُّ عَلَى نَجْدٍ

أَلَا تَسْأَلُ هَوَاجَ الرِّيحِ إِذَا أَتَتْ

٢ - مستن الرِّيح : مضطرب الرِّيح .

٣ - الاصل : درور . تحريف .

٤ - الاصل : بنحلان . التصحيح من مصادر التخرُّج .

[١٠٥] ديوان حميد بن ثور ٢٨ - ٤٠ . الزهرة ٢٦٧/١ ، الاغاني ٣٥٧/٤ ، ياقوت : الابطح ، سرحة .

١ - حميد بن ثور الهلالي (- ٧٠ هـ) شاعر إسلامي ، وفد على خلفاء بني أمية ، وعده ابن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام : الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٣٠٦ - ٣١٠ ، الاغاني ٣٥٦/٤ ، الوافي ١٩٣/١٣ - ١٩٤ (رقم ٢٢١) .

٢ - المحلل : التي يكثر الناس الحلول بها والسرحة : شجرة ظلها بارد يستظل بها من الحر .

[١٠٦]

على عهدنا أم [لم تدوما] ^(١) على العهد
سليماً من الأرمكان ضيفاً على هيند
غزال بذى الأوطى تحن الى نجد
سليماً وما تشفيك هيند من الوجد
أثرن على بيض ثسل من الغمد
فكم من قتيل قد قتل على عمد

وعمن تربعن الحسنات بالحصى
ألا ليت شعري هل أبيت بالحمى
أفي كل ما هبت لك الريح
وقد كنت في نجد بمنعرج اللوى
وسلت على أحساك بيض من الربى
فصبراً بذى الأوطى على الوجد والأسى
[١٠٧] آخر :

من الوجد في قلبي أضحك صائداً
وما قلب من أشجيت بالحب طارداً
نعم مهاد الوحش مرتاع فارداً
رمتنا بها يوم العذيين ^(٢) ناهداً
متى منكم شرب الى الماء وارد
وما القلب ساء أخمر القلب جامداً ^(٣)

ألا يا نعام الحلس هيجت ساكناً
رمت سليم القلب بالحزن في الحشا
أفي كل نجد من بلاد وغابره ^(١)
يراشق ^(٢) أكباد المحيين بالنوى
فيا راشقات العين من رمل عالج
فما القلب من ذكرى أمية نازع
[١٠٨] آخر :

يذكرني حوراً حللن حصى نجد
إذا نائحات الأيك رتت من الرند
كشفن قناع الخز عن فاحم جعد
على تفح في الوجه ضرج بالورد
قلوباً دواميهما تقطع بالصد

حدود بحوارين أدماء راتع
يردن ورود العين عينا بذى الحمى
وإن خفن من حر الهجير توقداً
وأرسلن من ليل النبات ضفائراً
يقربن بالشجل المراضى من الهوى

[١٠٩] آخر :

بليل ^(١) على نجد يذكرني نجداً

نسيم الخزامى والرياح التي سرت

١ - بياض في الاصل .

[١٠٧] ياقوت [عالج] .

١ - ياقوت : تلاد وعابر .

٢ - الاصل : يراسق ، تحريف .

٣ - الاصل : العربنين ، تحريف والتصحيح من ياقوت .

٤ - الاصل : حافد ، والتصحيح من ياقوت .

[١٠٩] بلا عزو : المحاسن والاضداد ١٢٤ ، المحاسن والمساوى : ٣١٥ .

١ - الاصل : بليلي ، والتصحيح من المصادر .

أنتَ بنسيمِ السَّدر طيباً من الحمى فذكرني ليلى ، وقطعتني وجداً
[١١٠] آخر :

سما البرقُ منْ نحو الحِجاز فشأقتني وكلُّ حِجازي له البرقُ شائقُ
بدأ مثلاً نبض العِرق^(١) والخور دونه وأكناف لُبنى دُوننا فالأصالحُ
نهارى بأشرف البقاع مُوَكَّلُ وليلى إذا ما جئني الليلُ أرقُ
[١١١] آخر :

سما البرقُ نجدياً فهاجَ صبايَتي كأني لنجديّ الرياح نسيبُ
بدأ كإصداع الليل عنْ وجهه صُبْحُه ويطرُدُه بين الأراك جنُوبُ
إذا هاجَ برقُ الغور - غور تهامة - تهَيَّج من شوقٍ عليّ ضروبُ
تَرى خفقان البرق بين شعاعها مصاييح رهبان لهنَّ نجيبُ
فطُورا تراه ضاحكاً في ابتسامه وظُورا تراه قدْ علاه قطوبُ

الباب الحادي عشر

ما قيل في حنين الابل

[١١٢] [شاعر] :

لَعَرى لَقَدْ هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَةٌ قُلُوصُ الْعَبَادِيِّينَ لَيْلَةً حَنَّتْ
تَحَنُّ^(١) وَقَدْ شَدَّ الْعِبَادِيَّ عَقْلَهَا وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفاً لَهَا الْبَيْنُ جُنَّتْ
قَعَدَتْ لَهَا وَاللَّيْلُ مُلْقٍ رِوَاقَهُ فَجَاوَبَتْهَا حَتَّى مَلَّتْ وَمَلَّتْ
فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ قَتِيلَ حَمَامَةٍ لَمْتُ ، وَلَكِنِّي كَهَجَاءِ بَلَّتْ

[١١٠] بلا عزو : البيان والتبيين ٢/ ٣٢٨ [عدا الثالث] : أمالي القالي ١/ ١٧٩ : تشبهات ابن أبي عون ٦٣ .

١ - الأصل : بض العرف - تحريف والتصحيح من الجاحظ .

[١١١] بلا عزو : الحماسة البصرية ٢/ ٩٢ [عدا الثالث] .

[١١٢] لمرة بن عقيل : الزهرة ١/ ٢٥٣ (الاول والثالث) وبلا عزو : الحماسة الشجرية : ٦٠٣ .

لليلى صاحبة الجنون: الانوار للشمشاطي [نشرة المزوي] ١٨٧ [الاول والثالث] ايضاً .

١ - الأصل : نحن ، تحريف .

[١١٣] وفي مخاطبة الإبل :

[شاعر] :

أقولُ لعيسٍ قد برى الوجدَ لحمها فلم يبق منها غير ثوي مجرّد
جدي ابتلاك الله بالشوق والأسى وشاقك أصوات الحمام المغرّد
فنادت مراحاً خوق دعوة عاشق يشق^(١) بي الظلماء في كل فدفد
فلما وئنت في السير ثيت دعوتي فكانت لها شوقاً الى ضحوة الغد

[١١٤] وفيمن عزى نفسه باستحالة الوطن عما عهده :

[شاعر] :

تحنّ الى نجدٍ وقد رعيت نجدٌ وخانك من تهوى وحال به العهد
متى ما تردّ نجداً وبرّد مناهيها تجدّها وما فيها لذي علة ورّد
وكانت مساعاً والنوى مطمّنة فكيف ترى إذ حال من دونها البعد

الباب الثاني عشر

في المسألة عن الحنين

[١١٥] [شاعر] :

ألا أيّها الركبُ المخبّونَ هل لكم بأخت بني نهدٍ تحية من عهد
وألقت عصاهما واستقرّت بها النوى بأرض [بني]^(١) قابوس، أورا حلت بعدي

[١١٦] آخر :

ألا هل أرى حوراً تبرّقعن بالجمي وأحب من نجدٍ على كبدي برّدا^(١)
خليلى قد دأوت عقلاً سلبته بشحط النوى والبعد من قريهم عهداً

[١١٣]

١ - الاصل : س - تحريف .

[١١٥] لسهيل بن عليل : الزهرة ١١٧/١ .

لشقيق بن السليك العامري : الحماسة البصرية ١٥٣/٢ .

١ - الكلمة ساقطة من الاصل، والاضافة من المصادر .

[١١٦] المحاضن والمساوي : ٣١٤ - ٣١٥ .

١ - الاصل : بروا - تحريف .

ولا البعد أيضا من ديارهم أجدى
وحب سلمي القلب^(٢) من حُبهم أودي

فلم أرَ قُرْبَ الدارِ يَشْفِي من الجَوَى
بلى إنَّ في النَّايِ التقطُّعَ والأسى
[١١٧] وفي النهي عن التفرد :

[شاعر] :

مِنْ أنصح النَّاسِ لا أبغي به ثَمَنًا
لا تَأْمَنَانِ إذا أفرَدْتُمَا حَزَنًا
لما انفردتْ عَدِمَتِ الإلفَ والوَطَنَا

يَا طَائِرِينَ عَلَى غُصْنٍ أَنَا لَكُمَا
طِيرَا إِذَا طَرْتُمَا زَوْجًا فَإِنكُمَا
هَذَا أَنَا لَا عَلَى غَيْرِي أَحِيلَكُمَا

[١١٨] آخر :

إلى واسطٍ من إيلياء^(١) لَكَلَّتِ
دَنَا اللَّيْلُ من شَمْسِ النَّهَارِ فَوَلَّتِ
بِيسَانَ قَدَ حُلَّتْ عُرَاهَا وَكَلَّتِ
إِذَا غَمْرَةُ الظِّلَاءِ عَنْهُ تَجَلَّتِ

ولو أَنَّ طَيْرًا كَلَّتَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ
سَا بِالْمَهَارِي من فِلَسْطِينَ بَعْدَمَا
فَمَا غَابَ ذَاكَ الْيَوْمُ ، حَتَّى أَنَاخَهَا
كَأَنَّ قَطَامِيًّا عَلَى الرَّحْلِ طَاوِيَا

هـ تمام

* * *

٢ - زيادة من البيهقي .

[١١٧] الزهرة ٢٤١ ، سرور النفس ٩٣ (رقم ٣١٧) .

[١١٨] ياقوت : إيليا ، فلسطين .

١ - إيليا : اسم للقدس .

فهرس المصادر والمراجع

- أحاسن المحاسن لأبي منصور الثعالبي - مخطوطة مصورة بمعهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي - لجنة التأليف والنشر - القاهرة - ١٩٣٧ .
- أدب الغرباء لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - بيروت - ١٩٧٢ .
- الأزمنة والامكنة للمرزوقي (٢-١) - حيدر آباد الدكن - ١٣٣٢ هـ .
- أشعار أولاد الخلفاء لأبي بكر الصولي - تحقيق هيورث دن - القاهرة - ١٩٣٦ .
- أشعار اللصوص وأخبارهم صنعة عبدالمعين الملوحي - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - ٥٧ : [١٩٨٢] .
- الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني - القاهرة - ١٣٢٣ هـ .
- الاعجاز والابجاز للثعالبي - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٢ .
- الاعلام للزركلي (٨-١) ط ٤ - بيروت - ١٩٨٠ .
- الاغانى لأبي الفرج الأصفهاني (٢-١) - مصورة عن دار الكتب المصرية .
- اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم للاستاذ كوركيس عواد - منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - ١٩٨٢ .
- الف ليلة وليلة - ط - بولاق - القاهرة .
- أمالي القاضي (٣-١) - القاهرة - ١٩٥٣ .
- الأمل والأمل لابن الرزيان الكرخي البغدادي (نثر منسوب الى الجاحظ) - تحقيق الدكتور رمضان ششن ط ٢ - بيروت - ١٩٨٢ .
- انباه الرواة (٤-١) للفظي - تحقيق أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ٥٠ - ١٩٧٣ .
- الانساب لابن السمعاني (٦-١) تحقيق عبدالرحمن اليماني - حيدر آباد الدكن - ٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- الانوار للشمشاطي - تحقيق صالح المزوي - بغداد - ١٩٧٦ .
- الاوطان والبلدان في (رسائل الجاحظ) ٤ : ١٠٩ - ١٤٧ .
- بلاغات النساء لاحمد بن أبي طاهر - القاهرة - ١٩٠٨ .
- بهجة المجالس لابن عبدالبر تحقيق محمد مرسي الخولي - القاهرة - ٦٧ - ١٩٦٩ .
- البيان والتبيين للجاحظ (١-١) تحقيق عبدالسلام محمد هارون - القاهرة .
- تاريخ الادب العربي لبروكلمان ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ورفاهه - القاهرة .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٤-١) مصورة عن الطبعة المصرية .
- تاريخ ابن عساکر - (تاريخ مدينة دمشق) - تراجم حرف العين من عبادة بن أوفى الى عبدالله بن نوب - تحقيق الدكتور شكري فيصل ورفاهه - دمشق - ١٩٨٢ .
- التحف والانوار لمجهول مخطوطة مصورة في معهد المخطوطات العربية - بالقاهرة .
- التذكرة السعدية لحمد بن عبدالرحمن المبيدي تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري (ط ٢) الدار العربية للكتاب تونس - ١٩٨١ .
- ترويح الارواح ومفتاح السرور والافراح لاحمد بن محمد بن علوية الشجري - مصورة في المكتبة الشريفة بباريس (ت . م . ٢٢٤) .
- كتاب التشبيهات لابن أبي عون تحقيق عبدالمعين خان - كمبردج - ١٩٥٠ .
- التقنية في اللغة لليمان بن أبي اليمان البندنجي - تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية منشورات وزارة الاوقاف - بغداد - ١٩٧٦ .

- التمثيل والمحاضرة للشعالي — تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو (ط ٢) — الدار العربية للكتاب — تونس — ١٩٨٢ .
- جمع الجواهر لأبي اسحاق الحصري — تحقيق علي الجاوي — القاهرة — ١٩٥٢ .
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر لأبي علي العامري (٢-١) تحقيق الدكتور جعفر الكتاني — بغداد — ١٩٧٩ .
- الحماسة البصرية لأبي الفرج البصري (٢-١) تحقيق مختار الدين أحمد — حيدر آباد الدكن — ١٩٦٤ .
- حماسة الخالدين (الاشياء والنظائر) — تحقيق السيد محمد يوسف — القاهرة — ١٩٥٨ .
- الحماسة الشجرية (٢-١) تحقيق عبدالمعين اللوحى وأسماء الحمصي ، دمشق — ١٩٧٠ .
- الحنين الى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (نشر منسوب الى الجاحظ) في « رسائل الجاحظ » ٢ : ٢٧٩ — ٢٨٢ . تحقيق عبدالسلام محمد هارون — القاهرة .
- خاص الخاص — للشعالي — بيروت — ١٩٦٦ .
- ديوان ابراهيم بن العباس الصولي في (الطرائف الادبية) تحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمني — القاهرة — ١٩٣٧ .
- ديوان البحري (١-١) تحقيق حسن كامل الصيرفي — القاهرة — ٦٢ — ١٩٦٥ .
- ديوان أبي تمام (١-١) بشرح التبريزي — تحقيق محمد عبده عزام — القاهرة — ٥١ — ١٩٦٥ .
- ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي تحقيق الدكتور عبدالنعم أحمد صالح — بغداد — ١٩٨٠ .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي — تحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمني — القاهرة — ١٩٥١ .
- ديوان خالد الكاتب — تحقيق الدكتور بونسي أحمد السامرائي — بغداد — ١٩٨١ .
- ديوان ابن المدينة — تحقيق أحمد راتب النفاخ — القاهرة — ١٣٧٩ هـ .
- ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي (٢-١) تحقيق عبدالقدوس أبي صالح — دمشق — ١٩٧٢ .
- ديوان الصمة بن عبدالله القشيري — صنعة الدكتور عبدالعزيز النيسل — الرياض — ١٩٨١ .
- ديوان علي بن الجهم تحقيق خليل مردم — مخطوطة عن طبعة دمشق .
- ديوان الطوي (الحماني) صنعة الدكتور محمد حسين الأجرى — مجلة المورد ٢/٣ (١٩٩٠ - ٢٢٠) بغداد — ١٩٧٤ .
- ديوان علي بن بنت المهدي — صنعة روضة سمعان — مجلة الكرمل ٦ : ٧٢ - ١٢٧ — [١٩٨٥] — حيفا .
- ديوان مجنون لبلى (شرح الديوان) نشر محمود كامل مراد — القاهرة .
- ديوان المعاني لأبي غلال العسكري (٢-١) القاهرة — ١١٥١ هـ .
- ربيع الأبرار للزمخشري (١-١) تحقيق الدكتور سليم النيمي — منشورات وزارة الاوقاف — بغداد — ٧٦ — ١٩٨٠ .
- رحلة ابن معصوم المدني — تحقيق شاكر هادي شكر — مجلة المورد ٨ : ٢ (٧٩ - ١٩٨٠) — بغداد .
- روضة القلوب — لعبد الرحمن بن نصر الشيزري — مصورة معهد الخطوط بالقاهرة .
- زهر الادب لأبي اسحق الحصري (٢-١) تحقيق علي الجاوي — القاهرة — ١٩٧٠ .
- زهر الاكم في الامثال والحكم للحسن اليوسي (٢-١) تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الاخضر — الدار البيضاء — ١٩٨٢-٨١ .
- الزهرة لابن داود الاصفهاني (١ ج) تحقيق نيكول ابراهيم طوفان — بيروت — ١٩٣٢ .
- السحر والشعر لابن الخطيب — تحقيق كوتيتن فير — منشورات المعهد الاسباني العربي — مدريد — ١٩٨١ .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للشيخ الفاضل — تحقيق الدكتور احسان عباس — بيروت — ١٩٨٠ .
- سمط اللآلي (في شرح أمالي القاضي) لأبي عبيد البكري — تحقيق عبدالعزيز الميمني — القاهرة — ١٩٣٦ .
- كتاب الشعر لجعفر بن شمس الخلافة — مصورة المكتبة الوطنية في باريس (م.م ٦٤٢٢) .
- الشعر والشعراء لابن فنية — بيروت — دار الثقافة .
- شعر ابن المعتز برواية الصولي (٢-١) تحقيق الدكتور بونسي أحمد السامرائي — بغداد — ٧٧ — ١٩٧٨ .
- شعر نهشل بن حري — صنعة الدكتور حاتم الضامن — بغداد — ١٩٧٥ .
- شعر يزيد بن الطثرة — صنعة الدكتور حاتم صالح الضامن — بغداد — ١٩٧٣ .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١-١) تحقيق محمود الطناحي والدكتور عبدالفتاح الحلو — القاهرة — ١٩٧٦ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبدالستار فراج — القاهرة — ١٩٥٦ .
- الطرائف واللطائف جمع أحمد بن عبدالرزاق القدسي — بغداد — ١٢٨٢ هـ .
- المعقد الفريد لابن عبد ربه (٧-١) تحقيق أحمد أمين والبياري — القاهرة — ١٩٦٥ .

- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة — النجف — ١٩٦١ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة (١-١) ط — دار الكتب المصرية .
- غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الأزدى — تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور مصطفى الماوي الجويني — القاهرة — ١٩٨٣ .
- كتاب الفنون لابن عقيل (٢-١) تحقيق الدكتور جورج مقدسي — بيروت — ١٩٧٢ .
- فوات الوفيات لابن شاذان الكتبي (١-٥) تحقيق الدكتور احسان عباس — بيروت — ١٩٧٤-٧٣ .
- فهرست لمحمد بن اسحاق النديم — تحقيق رضاتجديد — طهران — ١٩٧١ .
- فهرسة ابن خير الاشيلي — طبعة مصورة — بيروت — ١٩٧٩ .
- فهرست خطي كتابخانه ملي — طهران (١٩٦٤ - ١٩٨٠) .
- الكامل للمبرد — القاهرة — ١٩٥٥ .
- لسان العرب لابن منظور (١-١٥) — طبعة بيروت .
- المجموع اللبيب للافطسي — مصورة المكتبة الشرفية بباريس (م ١٢٢) .
- المحاسن والاشداد — المنسوب الى الجاحظ — تحقيق فلوتس — مصورة عن طبعة ليدن — ١٩٠٠ .
- المحاسن والمساوي للبيهقي — بيروت .
- المختار من شعر شعراء الاندلس لابن الصيري — تحقيق هلال ناجي في المورد (: ٤ [١٩٧٥] — بغداد .
- مروج الذهب للمسعودي (١-٧) تحقيق شارل بلا — بيروت .
- مسالك الابصار للعمري (ج ١) تحقيق أحمد زكي باشا — القاهرة .
- مصارع العشاق للسراج (١-٢) — بيروت .
- مطالع البدور للغزولي — مخطوطة باريس .
- معجم الادباء لياقوت الحموي (١-٢) تحقيق مرجليوث — دار المأمون — القاهرة — ١٩٣٧ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١-٥) — بيروت — ٥٥ - ١٩٥٦ .
- المنازل والديار لاسامة بن منقذ — المكتب الاسلامي — دمشق .
- مناقب الترك في (رسائل الجاحظ) ١ : ٥ - ٨٦ .
- المنتحل — اختيار الثعالبي — الاسكندرية — ١٩٠٣ .
- المنتخب والمختار من النوادر والاشعار لابن منظور — مصورة شستري .
- الموشع للمرزباني — ط — السلفية — القاهرة — ١٢٨٥ هـ .
- الموشى للوشاء — نشر برنو — ليدن — ١٨٨٦ .
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي — ط — دار الكتب المصرية .
- النزاه والانوار لمجهول من القرن الخامس الهجري — مصورة المكتبة الوطنية في فينا (م/٦١٤) .
- نشوة الطرب لابن سعيد المغربي (٢١) تحقيق الدكتور نصرت عبدالرحمن — عمان — ١٩٨٢ .
- نفائس الاطلاق وماتر المشاق لابن حمامة المغربي — مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة .
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي — القاهرة — ١٩١١ .
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول — ١٩٥١ .
- وفيات الاعيان لابن خلكان (١-٨) تحقيق الدكتور احسان عباس — بيروت — ٦٨ - ١٩٧٢ .
- زينة الدهر للثعالبي (١-١) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد — القاهرة — ١٩٥٦ .

المراجع الاوربية :

- Arberry : The Chester Beatty Library : A handlist of the Arabic Manuscripts (7 Vols, Dublin, 1955-1964. Sezgin).
- Geschichte des arabischen Schrifttums (1-8) - Leiden - 1967 1982.